

الدراسات الأدبية



التعليم الثانوي - نظام المسارات

السنة الثالثة



..... / الاسم

..... / الشعبة



الأدب القديم

1

العروضات الأدبية

الموضوع	الوحدة
<p>الموضوع الأول : الأدب في العصر الجاهلي : التهيئة أولاً : مفهوم العصر الجاهلي . ثانياً : بيئة العرب في العصر الجاهلي . ثالثاً : الشعر الجاهلي . رابعاً : نماذج من الشعر الجاهلي . خامساً : النثر الجاهلي .</p>	<p>الأولى: الأدب القديم</p>
<p>الموضوع الثاني : الأدب في صدر الإسلام وعصر بني أمية : أولاً : أثر الإسلام في العرب . ثانياً : النثر في صدر الإسلام ونماذج منه . ثالثاً : الشعر في صدر الإسلام ونماذج منه . رابعاً : الأدب في العصر الأموي الملامح العامة للعصر . خامساً : الشعر في عصر بني أمية . سادساً : بيئات الشعر الأموي .</p>	
<p>الموضوع الثالث : الأدب في العصر العباسي : أولاً : متغيرات العصر العباسي وأثرها في الأدب . ثانياً : نماذج من الشعر العباسي . ثالثاً : النثر العباسي .</p>	

مدخل لدراسة الأدب

تدل كلمة (أدب) لغويًا على معانٍ متعددة؛ منها دعوة الناس إلى مآدبة، ومنها تهذيب النفس وتعليمها السلوك الحسن، ومنها الكلام الحكيم الذي ينطوي على حكمة وقول صائب.

المعنى الاصطلاحي للأدب:

المقصود بالأدب في هذا المقرر: الكلام البليغ، الصادر عن عاطفة، والمؤثر في النفوس. ويصدر الأدب عن موهبة راسخة في النفس تحتاج إلى الرعاية والتنمية كالبراعة في سائر الفنون والصناعات، وترجع هذه الملكة في الأصل إلى نشوء الفرد مع أهل اللسان ومخالطته إياهم، وكثرة استماعه إلى كلامهم ومطالعة كتابتهم واستظهار كثير من نصوصهم، يقول ابن خلدون: "حصول ملكة اللسان العربي إنما هي بكثرة الحفظ من كلام العرب؛ حتى يرتسم في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبهم فينسج عليه... حتى تحصل له الملكة المستقرة في التعبير عن المقاصد على نحو كلامهم".

فنون الأدب

للأدب فنان رئيسان هما:

أولاً: الشعر:

ويكون منظومًا على أوزان، ويصنف الشعر فنًا أدبيًا إذا امتاز مع الوزن بجودة المعاني، وتخير الألفاظ، ودقة التعبير، وحسن الخيال، مع التأثير في النفس. ويأتي الشعر في أنواع ثلاثة هي:

- 1- الشعر الغنائي (الوجداني) هو الذي يعبر عن انفعالات قائله الشخصية، وما يكتنف وجدانه من مشاعر وخواطر وعواطف مختلفة، وقد سُمِّيَ بهذا لأنه كان يُغنى.
- 2- الشعر القصصي أو شعر الملاحم، وهو الذي يروي سيرًا أو بطولات حقيقية أو خيالية.
- 3- الشعر المسرحي، وهو الذي يعد للمسرح على ألسنة شخصيات ناطقة.

ثانيًا: النثر:

وهو الكلام المرسل غير المتقيد بوزن، وذلك إذا اجتمعت فيه أركان الأدب، وهي: (العاطفة، والأفكار، والأسلوب، والخيال)، ويشمل عدة أنواع منها: الخطبة، والقصة، والرواية، والمقالة.

أولاً : مفهوم العصر الجاهلي :

المقصود بالعصر الجاهلي تلك المرحلة التي نضج فيها الأدب ووصلت أخباره، وذلك في الحقبة الزمنية التي سبقت بعثة نبينا محمد ﷺ، واستمرت قرابة قرن ونصف من الزمان .

مفهوم الجاهلية :

والذي يظهر أن سبب تسمية هذا العصر بالجاهلي إنما يعود لتسمية القرآن الكريم له، كما ورد في قوله تعالى :

"وَلَا تَبْرَحْ أَجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى" ، وكما في الحديث الذي رواه أبو هريرة ؓ عن الرسول ﷺ أنه قال :

" فخيركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا " ، وهي بهذا تسمية دينية لحقبة من الزمان سبقت بزوغ فجر

الإسلام، وابتعد فيها الناس عن منهج الرسل والحنيفية السمحة، وتقربوا إلى الأصنام والأوثان وعبدها، وظهرت فيها عند العرب خاصة بعض الجهالات كالعصبية القبلية وكثرة الحروب والثارات .

ولا شك في أن هذه التسمية لم تعرف إلا بعد بزوغ فجر الإسلام وشيوع نوره، وما أحدثه من تغيير في العرب .

كان للعرب في الجاهلية منتديات وأسواق للتجارة والتحكيم في الخصومات ومفاداة الأسرى والتشاور في المهمات والمفاخرة بالشعر ونقده والاستماع للخطب وبث الآراء الإصلاحية من دينية وأخلاقية، ومن هذه الأسواق :

١- سوق عكاظ - وهو الأشهر - ويقام بين مكة والطائف من أول ذي القعدة إلى العشرين منه .

٢- سوق مجنة وكانت تعقد في آخر عشرة أيام من ذي القعدة .

٣- سوق ذي المجاز وكانت تعقد في أوائل ذي الحجة إلى موعد الحج .

و المجنة وذو المجاز على مقربة من سوق عكاظ .

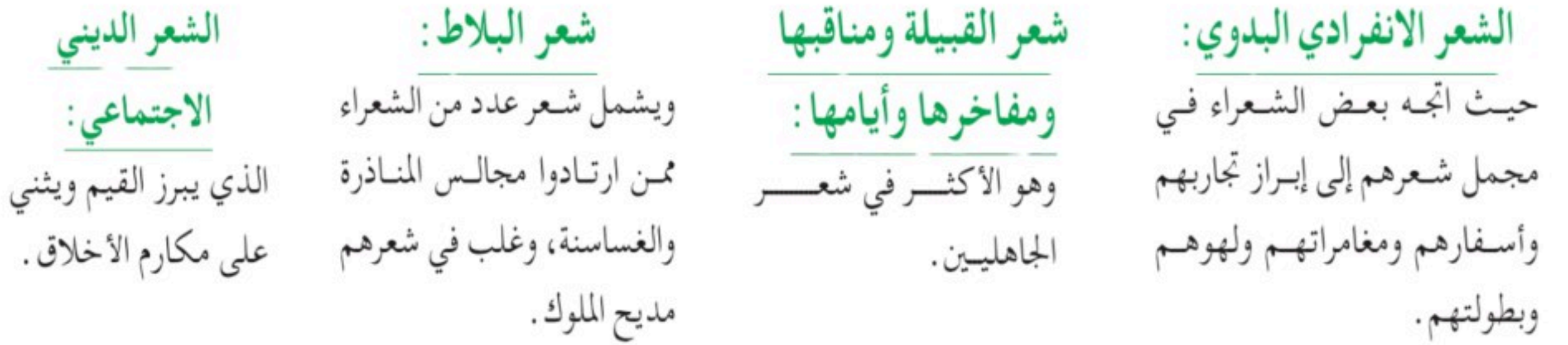
ولعل من فوائد هذه الأسواق تقريب لهجات قبائل العرب التي كانت تأتي للحج والتجارة في الأشهر الحرم وقال الأزرقى : كانت قريش تقول : " لا تحضروا أسواق عكاظ ومجنة وذو المجاز إلا محرمين بالحج " ؛ فكان الجميع يتعاملون مع تجار قريش ويتخاطبون بلهجة قريش التي قويت ثم ازدادت قوة بنزول القرآن الكريم بها .

ثالثاً: الشعر الجاهلي

الحد الزمني للشعر الجاهلي:

الشعر الجاهلي قديم النشأة، لكن القسم الأوفر منه ضاع بعوامل عديدة لعل أهمها عدم التدوين. قال أبو عمرو بن العلاء: (ما انتهى إليكم من الشعر إلا أقله، ولو جاءكم وافراً لجاكم علم وشعر كثير) ، لذلك ركز كثير من مؤرخي الأدب على الفترة التي سبقت الإسلام بمئة وخمسين عاماً، وهي الفترة التي نضج فيها الشعر وكان - كما قالوا - غاية الإتقان في وزنه وقافيته ودقة إشارته وامتانة تراكيبه.

موضوعات الشعر الجاهلي



غير أن هذا التصنيف غير مطلق، وإنما هو على وجه التغليب والنظر إلى المشهور من شعر كل شاعر.

هي قصائد من أجود الشعر الجاهلي، عددها سبع في أحد الأقوال وعشر على قول آخر، وقد سميت بالمعلقات تشبيها لها بعقود الدر التي تعلق في النحور .

وللمعلقات قيمة أدبية عظيمة؛ وذلك لأنها تصور البيئة الجاهلية أوضح تصوير وأشمله، مما حدا ببعض أدباء الغرب إلى ترجمتها، كما يعد شعراء المعلقات أهم شعراء العصر الجاهلي، ومن عد المعلقات سبعا جعل أصحابها و هم :

١- امرؤ القيس بن حجر ٢- عنتره بن شداد ٣- زهير بن أبي سلمى

٤- طرفة بن العبد البكري ٥- لبيد بن ربيعة العامري ٦- عمرو بن كلثوم ٧- الحارث بن حلزة اليشكري

ومن عددها عشراً ، أضاف الشعراء الثلاثة : النابغة الذبياني ، و أعشى قيس ، و عبيد بن الأبرص .

الشاعر: هو امرؤ القيس بن حجر الكندي، كنيته أبو وهب، أو أبو الحارث، وهو أصغر أبناء حجر بن الحارث ملك بني أسد، نشأ في نجد أميراً مترفاً، وألف التنقل مع نفر من أصحابه في أحياء العرب للّهو والصيد، وقد قتل بنو أسد أباه لظلمه فأراد الأخذ بثأر أبيه، وكان ذلك حدًا فاصلاً بين حياة الترف واللّهو وحياة الجد وطلب الملك المفقود، فطاف في أحياء العرب يطلب المساعدة، وقد نُصِرَ في أول الأمر ونال من بني أسد، وأوقع بهم لكن القبائل التي ناصرته سئمت القتال معه؛ لعناده وحرصه على إبادة أعدائه ففرقوا عنه، وقد سار إلى بلاد الروم يطلب العون لكن القيصر لم يشأ مساعدته فعاد خائباً، ومات في أنقرة عام 82ق هـ، وقد وصفه من بعده بأنه أشعر الشعراء إذا ركب.

مناسبة القصيدة:

نظم امرؤ القيس قصيدته؛ ليذكر حبه لابنة عمه، وليفتخر بركوبه الخيل واصفاً لها ولليل والصيد.

الأبيات المختارة من المعلقة

بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلِ
لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ
وَقِيَعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ
وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَزْمَعْتَ صِرْمِي فَأَجْمَلِي
وَأَنْكِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
عَلِيَّ بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لِيَبْتَلِي
وَأَرْدَفِ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكُلِّكِلِ
بِصَبْحِ وَمَا الْإِضْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ
بِمَنْجَرِدِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هِيَكَلِ
كَجِلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عِلِ
وَإِرْخَاءِ سَرْحَانٍ وَتَقْرِيْبِ تَتْفُلِ
عِذَارِي دَوَارٍ فِي مَلَاءٍ مَذِيْلِ
دِرَاكَا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ

قفا نبيك من ذكرى حبيب ومنزل
كأنني غداة البين يوم تحمّلوا
تري بعر الأرام في عرصاتها
أفاطم مهلاً بعض هذا التدلّل
أغرّك مني أن حُبّك قاتلي
وليل كموج البحر أرخى سدوله
فقلت له لما تمطى بصلبه
ألا أيها الليل الطويل ألا انجل
وقد أعتدي والطير في وكناتها
مكرّ مفرّ مقبل مدبر معاً
له أطلا ظبي وساقا نعامة
فعنّ لنا سرب كأن نعاجه
فعادى عداءً بين ثورٍ ونعجة

المفردات:

الدخول: موضع به مورد ماء، يقع في بلاد المجضع قديماً، شمالاً من هضبة الدواسر⁽¹⁾. **حومل:** جبل يقع غرباً من الدخول قريباً منها، وهي واقعة جنوباً من بلدة عفيف على بعد مائتي كيلو تقريباً⁽²⁾. **سقط اللوى:** مكان يمتد (3) كلم بين الدخول وحومل وهو مرتفع صخري في أعالي نجد⁽¹⁾. **غداة البين:** صبيحة فراق الأحبة. **سمرات:** نوع من شجر الطلح المعروف. **الآرام:** الطباء البيض. **العرصات:** ساحة الدار. **القيعان:** أرض واسعة سهلة مستوية. **ناقف الحنظل:** الذي يفتح ثمر الحنظل المر؛ ليتخذ حبوبه دواء. **أزمعت:** نويت. **صرمي:** فراقي. **تمطى بصلبه:** مد ظهره بتثاقل. **وأردف:** أتبع. **الكلكل:** الصدر. **ناء:** بُعد. **المنجرد:** الحصان قليل الشعر. **الأوابد:** الوحوش، والمعنى يقيد الوحوش بسرعة لحاقه بها. **الأيطان:** الخاصرتان. **الإرخاء والتقريب:** نوعان من السير أو العدو. **التتفل:** ولد الثعلب. **دوار:** حجر يطوف بعض الجاهليين حوله. **الملاء المذيل:** لباس طويل كالعباءة.

يستوقف الشاعر صاحبيه؛ ليتذكرا معه ديار معشوقته (سقط اللوى والدخول وحومل) التي أصبحت مرتعاً للغزلان، وها هو يذكر تخفيه ببعض شجر الحي يرقبهم حال رحيلهم كأنه ناقف الحنظل، وبعد ذلك عاد ليخاطب ابنة عمه طالباً منها الرفق به، وتخفيف كل هذا الدلال والتمنع.

ويمضي يصف ليله الطويل المليء بالهم والمعاناة يخاطبه كأنه يسمع ويرى، يسلي النفس بذكر فروسيته، واقتنائه حصاناً متفرد الصفات إذا انصب على القوم أرهبهم بكره وفره وإقباله وإدباره كأنه الصخر ينحط من الجبل لا يدري من تحته أين يكون خطره؟ وهو في رحلة الصيد يشفي غليله ويظهر من هذا الحصان ما يسر، فعندما يعن من بعيد سرب المها (بقر الوحش) كأنهن العذارى يطفن بالأصنام فإن حصانه يدرك عدداً منها في آن واحد لا يبدو عليه إعياء ولا ينضح عرقه فيغسل، وهذه دلائل أصالة هذا الحصان وتفرده.

تعليق
على
النص



أولاً: اقرأ النص قراءة سليمة معبرة عن المعاني.

ثانياً: حدد فكرة النص الرئيسية وأفكاره الأساسية، واستمع إلى تعليق معلمك حول أفكار هذا النص ومضامينه.

ثالثاً: استعن بالسياق وبمعجمك في شرح المفردات غير الواضحة وبمعلمك في شرح التراكيب الغريبة.

رابعاً: اختر الإجابة الصحيحة وضع أمامها دائرة، ثم علل اختيارك:

أ) هذه المعلقة تمثل:

- 1- الشعر الانفرادي البدوي .
- 2- الشعر المعني بحياة القبيلة .
- 3- شعر البلاط .
- 4- الشعر الديني والاجتماعي .

التعليل:

ب) البيئة المؤثرة في الشاعر:

- 1- بيئة المدينة .
- 2- بيئة القرية .
- 3- بيئة الصحراء .
- 4- بيئة السواحل .

التعليل:

خامساً: التحليل:

1- العاطفة:

العاطفة تعني صدق التعبير عن خلجات النفس وإحساسها بالمعاني النفسية كالحب والكره والحزن والفرح .

بيّن نوع العاطفة في أبيات امرئ القيس، هل هي عاطفة حب أو إعجاب أو حزن أو غيره؟ واحكم عليها من حيث الصدق وعدمه، والقوة والضعف .

2- مطلع القصيدة:

قارن مطلع هذه القصيدة بمطالع المعلقات الأخرى التي سبق ذكرها، واكتشف الشيء المشترك بينها، ودوّنهُ:

.....
.....
.....

3- استنباط الصور والتشبيهات:

يتجلى في الأبيات المختارة أن امرأ القيس واسع الخيال كثير الصور والتشبيهات ومن ذلك:

- 1- تشبيه الشاعر نفسه بناقف الحنظل، وهو تشبيه حقيقي من واقع البيئة، وربما كانت الدموع هي وجه الشبه بين الشاعر الباكي وناقف الحنظل.
- 2- استعار الشاعر من البعير بعض صفاته كالتمطي وثقل الحركة، وجعلها ليليه الطويل المتثاقل الذي لا ينقضي؛ لأن بينهما شبيهاً في هاتين الصفتين.
- 3- يخاطب الشاعر الليل حتى كأنه عاقل يسمع ويرى.

حاول استخراج بعض الصور والتشبيهات الأخرى في القصيدة، ودوّنّها هنا.

.....
.....
.....

4- الحكم على ألفاظ الشاعر

الألفاظ لها من حيث المعنى وصفان هما: السهولة والصعوبة.
ولها من حيث جرسها الموسيقي وصفان هما: الفخامة (الجزالة) والرقّة (العذوبة).
استخدم هذه العبارات في وصف ألفاظ امرئ القيس مستشهداً على ما تقول:

.....
.....
.....

سادساً الحفظ: تحفظ الأبيات كاملة.

خصائص العاطفة (إطار معرّفِي وخصائص مستنبطة):

العاطفة هي أحد أركان الشعر الغنائي، وتعني صدق التعبير عن خلجات النفس وإحساسها بالمعاني النفسية كالحب والكره والحزن والفرح وإثبات الذات أو نكرانها والحماسة والغيرة والإعجاب... وصدق العاطفة لا يعني التعبير الحقيقي عن المواقف والأحداث على أرض الواقع، بل المقصود هو الصدق في الإحساس بتلك المعاني والقدرة على التأثير في حس المتلقي، وتعد العاطفة الجسر الذي يعبّر من خلاله المتلقي إلى النص الأدبي يتأثر به ويضطرب له ويشعر أنه يُعبّر عنه.

وللعاطفة علاقة كبيرة بالحالة النفسية للأديب، وقد قيل قديماً لأحد شعراء هذيل: لماذا كان رثاؤكم لأمواتكم أجود شعركم؟ فقال: لأننا نقوله وأكبادنا تتقرح.

ومما تقدم، يمكن القول: إن عيون الشعر الجاهلي التي تقدمت معنا أو غيرها كانت العاطفة فيها صادقة قوية غير متوارية، وحملت كثيراً من المعاناة التي يواجهها الجاهلي في ظل بيئة قاسية وحياة صعبة على كافة المستويات؛ فلو تتبعنا الشعر الغزلي الجاهلي لوجدناه يعبر عن الألم والفرح والأمل والحزن والمرارة، وفي الفخر يعبر عن الاعتزاز والادعاء، وفي الرثاء سنجد الحزن واللوعة... إلخ.

خامساً: النثر الجاهلي

تقدم معنا أن النثر يعني الكلام المرسل وهو ضد الشعر، فليس موزوناً وليس له قافية. وإذا كان الشعر يركز في العاطفة والخيال، فإن النثر يركز في الفكر والرأي.

أنواع النثر في العصر الجاهلي الخطبة، القصص، الأمثال

١- الخطبة

- وتعريفها أن يلقي أحد المتكلمين كلمة تعبر عن موضوع أو موضوعات مختلفة على ملاء من الناس في ملتقياتهم في الجاهلية، وبخاصة في أسواقهم السنوية، ومنها: عكاظ، والمجنة، وذو المجاز، التي كانت تعقد بين شهري ذي القعدة وذو الحجة، وقد اشتهر عدد كبير من الخطباء في العصر الجاهلي، ومنهم:
- في قريش: عتبة بن ربيعة، وسهيل بن عمرو الأعمى.
 - وفي المدينة: سعد بن الربيع، وقيس بن شماس وابنه ثابت الذي صار خطيباً للرسول ﷺ.
 - وفي باقي جزيرة العرب: ابن عمار الطائي، وهانئ بن قبيصة خطيب شيبان يوم ذي قار، وزهير بن جناب خطيب كلب وقضاعة.
 - ومن اشتهر بالخطابة والشعر: لبيد بن ربيعة العامري، وعمرو بن كلثوم خطيب تغلب.
 - واشتهر في الخطابة قبيلتا إباد وتميم، فمن أشهر خطباء إباد: قس بن ساعدة الذي رآه الرسول ﷺ يخطب في عكاظ، ومن أشهر خطباء تميم: أكثم بن صيفي، وعمرو بن الأهتم.

الخصائص الفنية للخطبة الجاهلية:

- 1- قصر الخطبة، فتؤدي الفكرة في أوجز عبارة في فقرات وجمل قصيرة.
- 2- الوصول إلى موضوع الخطبة مباشرة دون تمهيد أو مقدمات ولا خاتمة.
- 3- الاستشهاد بالشعر وتضمين الأمثال.
- 4- مراعاة الوقع اللفظي والسجع للفقرات القصيرة؛ للتأثير في السامع.

موضوعات الخطبة الجاهلية:

تشمل نشاطات الحياة المختلفة، فقد تكون:

- 1- توجيهية مليئة بالنصح والتجربة .
- 2- في الدعوة إلى السلم وحقن الدماء .
- 3- مفاخرة بالقبيلة وأمجادها وانتصاراتها، أو حماسية في الحث على قتال الأعداء، يلقيها وجهاء القبيلة أو فرسانها .
- 4- اجتماعية في مناسبات الزواج وغيره .

نموذج من الخطبة الجاهلية

خطبة قُس بن ساعدة الإيادي في سوق عكاظ

وقف قُس بن ساعدة الإيادي في سوق عكاظ على جملٍ أحمر، وخطب في الناس قائلاً:

((أيها الناس! اسمعوا وعوا!

من عاش مات، ومن مات فات، وكلُّ ما هو آتٍ آتٍ .

آياتٌ محكمات، ومطرٌ ونبات، آباءٌ وأمّهات، وذاهبٌ وآتٍ، وضوءٌ وظلام، وبرٌّ وآثام،
لباسٌ ومركب، ومطعمٌ ومشرب، ونجومٌ تمور، وبحورٌ لا تغور، وسقفٌ مرفوع، ومهادٌ موضوع،
وليلٌ داج، وسماءٌ ذات أبراج. مالي أرى الناس يموتون ولا يرجعون، أرضوا فأقاموا أم حُبسوا
فناموا؟)) .



نشاطات التعلم

مناقشة وحوار:

1- أكمل ما يأتي:

أ- تلاحظ من خلال كثرة الخطباء في الجاهلية أن مكانة الخطابة الجاهلية كانت:

.....
.....

ب- الموضوع الذي دارت حوله خطبة قس بن ساعدة هو:

.....
.....

ج- أهم أفكار خطبة قس بن ساعدة:

.....
.....
.....

د - خصائص الخطبة الجاهلية التي ظهرت بوضوح في هذه الخطبة هي:

.....
.....
.....

2- علل ما يأتي:

استهلال الخطبة بالنداء.

.....
.....

ختام الخطبة بالتساؤل.

.....
.....

هي فن نثري يعتمد على سرد الأحداث التي يرويها الراوي شفهيًا، ويفيظ عليها من خياله وفنه، حتى يبهر سامعيه، وكانت القصص في العصر الجاهلي تتناقل شفهيًا، ولم تدون إلا في العصر العباسي، وكان العرب شغوفين بالقصص شغفا شديدًا، فعندما يرخي الليل سدوله يجتمعون للسمر والاستماع إلى القصص بلهفة. والقصة في ذلك الوقت لم تكن كفن القصة في العصر الحديث من حيث البناء والفنيات.

موضوعات القصص :

كان العرب يقصون كثيرًا عن :

- ١- ملوكهم من المناذرة والغساسنة ومن سبقوهم أو عاصروهم مثل ملوك الدولة الحميرية،
- ٢- شجعانهم .
- ٣- كهانهم وشعرانهم وساداتهم .

3- الأمثال

اشتهر في الجاهلية بين العرب كثير ممن يستعمل الأمثال وما يتصل بها من حكم، فقد أشار الجاحظ إلى أن من الخطباء البلغاء والحكام الرؤساء الذين تشيع الأمثال والحكم في أقوالهم وخطبهم: أكثم بن صيفي، وربيع بن حذار، وهرم بن قطبة، وعامر بن الظرب، ولبيد بن ربيعة.

خصائص الأمثال:

- 1- جودة الصياغة اللغوية البليغة.
- 2- الاهتمام بتوازن الكلمات توازنًا قد ينتهي بها إلى السجع.
- 3- اشتمالها على التصوير، ومن أجل ذلك يقول إبراهيم النضام: إن الأمثال " نهاية البلاغة " لما تشتمل عليه من حسن التشبيه وجودة الكناية.
- 4- اشتمالها على خبرة محددة في أحد جوانب الحياة.

طائفة من الأمثال الجاهلية

إياك أعني واسمعي يا جارة . رب عجلة تهب ريثًا . رمثني بدائها وانسلت . لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة . مقتل الرجل بين فكيه . من سلك الجدد أمن العثار . أسمع من فرس في غلس . إذا فزع الفؤاد ذهب الرقاد . أسمع جعجعة ولا أرى طحنا . من أجذب انتجع . قبل الرماء تملأ الكنائن . كالمستجير من الرمضاء بالنار . لا ناقة لي فيها ولا جمل . يخبط خبط عشواء . عند الصبح يحمد القوم السرى .

النثر في صدر الإسلام :

كان الشعر في الجاهلية موضع اهتمام كبير، فلما جاء الإسلام أصبح القرآن الكريم موضع العناية بالدرجة الأولى، وتطلب من يشرح معانيه ويبين مقاصده بالدعوة والحديث والخطابة وتلك أدوات النثر لا الشعر، فخطب الرسول ﷺ وأصحابه ﷺ خطاباً قوية، وراسلوا الملوك وكتبوا المواثيق وتركوا الوصايا الحافلة بالنظرات الثاقبة؛ ولذلك ارتفع شأن النثر في هذا العصر أكثر من ذي قبل.

عوامل ازدهار الخطابة

- أصبحت جزءاً من شعائر الدين في الجمعة والعيدين، ولسان الدعوة الإسلامية ووسيلة نشرها.
- استعملت في حفز الجند وإذكاء حماستهم.
- عرفت الخطابة السياسية بعد تفرق المذاهب فكان لكل فريق خطباؤه الذين يرفعون صوته، ولذلك أصبح كثير من الخلفاء والقادة والأمراء من الخطباء المشهورين.
- وتعد الخطبة أكثر مرونة من الشعر في تحمل المعاني، فليس من السهل أن يتضمن الشعر براهين ومناقشات؛ لأنه مقيد بالأوزان والقوافي، أما الخطابة فهي لا تعجز عن ذلك.



نشاطات التعلم

1) صنفت الخطب في صدر الإسلام إلى أربعة أنواع هي: الخطب الدينية، والخطب السياسية، وخطب الوفود، وخطب المعارك.

حاول تصنيف الخطب الآتية بذكر نوع الخطبة فيما بين القوسين:

- خطب الأبطال يوم معركة اليرموك. ()
- خطب رؤساء القبائل أمام الرسول ﷺ. ()
- خطبة الرسول ﷺ يوم عرفة. ()
- خطبة علي رضي الله عنه بعد قضية التحكيم. ()

نماذج من الخطب في صدر الإسلام

خطبة الرسول ﷺ بعد معركة حنين

مناسبة الخطبة:

لما انتصر المسلمون في حنين جمعت الغنائم، وأخذت منها قريش وأهل مكة ممن دخلوا حديثاً في الإسلام وكذلك بعض قبائل العرب، ولم يُقسم للأنصار منها شيء، فتأثروا قليلاً، حتى كثرت الأقوال، ولما بلغ ذلك رسول الله ﷺ أمر بجمعهم، ثم ألقى فيهم خطبة⁽¹⁾ اخترنا منها:

« يا معشر الأنصار؛ ما مقالة بلغتني عنكم وموجدة وجدتموها في أنفسكم؟ ألم آتكم ضللاً فهداكم الله؟ وعالة فأغناكم الله؟ وأعداء فألف الله بين قلوبكم؟ قالوا: بلى الله ورسوله المن والفضل. فقال: ألا تجيبوني يا معشر الأنصار؟ قالوا: وبماذا نجيبك يا رسول الله؟ لله المن والفضل. قال: أما والله لو شئتم لقلتم فصدقتُم ولصدقتُم: أتيتنا مكذباً فصدقناك ومخذولاً فنصرناك وطريداً فأويناك وعائلاً فأسيناك.

أوجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة من الدنيا تألفتُ بها قومًا ليسلموا، ووكلتكم إلى إسلامكم، أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاء والبعير وترجعوا برسول الله إلى رحالكُم؟ فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس شعباً وسلك الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار. اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار.»

4- الحفظ:

يحفظ الجزء الأخير من خطبته ﷺ، من قوله: «وجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار...».

1- نشاط معجمي :

تعرف معاني المفردات الآتية من سياقها أو بالعودة إلى معجمك :

مقالة : آسيناك : موجدة :

لعاعة : تألفت بها : عالة :

2- أنشطة كتابية :

أجب عن الأسئلة الآتية :

أ (يقول المثل : لا يعرف الفضل لذوي الفضل إلا ذووه .

وفي الأثر : قل الحق ولو على نفسك .

وفي الشعر : أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان

تضمن كل قول من هذه الأقوال معاني إنسانية رائعة برزت بجلاء في خطبة الرسول ﷺ، وضح ذلك :

في القول الأول :

في القول الثاني :

في القول الثالث :

ب (استخدم الرسول ﷺ في هذه الخطبة أسلوب الاستفهام .

اكتب كل استفهام مرَّ بك في هذه الخطبة وبين نوعه .

.....

.....

.....

.....

ج (اكتب رأيك حول الألفاظ في هذه الخطبة .

.....

.....

.....

.....

الشعر في صدر الإسلام

يعد الشعر في عصر الرسول ﷺ امتداداً لسابقه في العصر الجاهلي في بنيته التقليدية؛ لأن كثيراً من شعراء هذا العصر هم أنفسهم شعراء العصر الجاهلي، ولهذا كانوا يسمون بالمخضرمين - وهم الذين أدركوا عصرين مختلفين - غير أن ملمحين بارزين قد أثرا على الشعر في العهد النبوي، ويمكن إيجازهما في الآتي :

أولاً : استخدام الشعر في صد سهام من كانوا يتهمون على رسول الله الله والدعوة الجديدة، وكان رسول الله ﷺ يضع لحسان منبرا في المسجد فيقوم عليه يهجو من هجا رسول الله، فقال ﷺ : " إن روح القدس مع حسان ما نافح عن رسول الله ﷺ " "

ثانياً : تعرض الشعر لفترة من الركود وذلك عائد إلى عدد من العوامل ومنها :

١- انبهار العرب بالقرآن الكريم، ورضا نفوسهم بعقيدة الإسلام وأدابه وانشغالهم بالفتوحات فصرفهم ذلك عن الشعر إلا قليلا وبخاصة مع علو شأن الخطابة في عهد الإسلام .

٢- لم يتكسب الشعراء بشعرهم في عهده الله والخلفاء الراشدين ، وذلك يعد عاملا من عوامل ركود الشعر.

أما في عهد الخلفاء الراشدين ﷺ فقد بقي الشعر على ما كان عليه في العهد النبوي من القلة والانشغال عنه.

وقد ارتبط بعدد من المضامين منها : الرد على الخصوم، ورتاء الخلفاء الراشدين له، وكذلك رتاء أعيان الصحابة، كما عني الشعراء بشعر الحماسة، وشعر الفتوح، وشهد العصر بدايات ظهور الشعر السياسي .

1- قصيدة حسان بن ثابت رضي الله عنه قبيل فتح مكة:

الشاعر:

هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي، عمر طويلًا، وقد اتصل في الجاهلية بالغساسنة والمناذرة، ومدحهم.

أسلم بعد الهجرة، وانبرى للدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم الذي حثه على هجاء المشركين، والنيل منهم ردًا على هجاء شعرائهم للمسلمين، ولأن الجزء من جنس العمل...
النص:

عفت ذات الأصابع فالجواء*	إلى عذراء منزلها خلاء
ديار من بني الحسحاس قفر	تعفيتها الرّوامس والسّماء
عدمنا خيلنا إن لم تروها	تثير النّقع موعدها كداء*
ينازعن الأعنة مصعدات	على أكتافها الأسل الظّماء
تظل جياتنا متمطرات	تلطمهن بالخمر النساء
فإما تعرضوا عنا اعتمرنا	وكان الفتح وانكشف الغطاء
وإلا فاصبروا لجلاد يوم	يعز الله فيه من يشاء
وجبريل أمين الله فينا	وروح القدس ليس له كفاء
وقال الله قد أرسلت عبدًا	يقول الحق إن نفع البلاء
شهدت به فقوموا صدقوه	فقلتم لا نقوم ولا نشاء
فمن يهجو رسول الله منكم	ويمدحه وينصره سواء
فإن أبي ووالده وعرضي	لعرض محمد منكم فداء
لساني صارم لا عيب فيه	وبحري لا تكدره الدلاء

تمثل هذه القصيدة نموذجًا للشعر المستخدم في الدفاع عن الإسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم، ذلك الشعر الذي وصفه عليه الصلاة والسلام بأنه أشد على المشركين من وقع النبل، وبخاصة في أوقات الحروب، ويتضح في القصيدة لغة التهديد وإظهار العزة ومنطق القوة، كما يتضح فيها أنه يهجو أعداءه بحذر فهو لا يسب قريشًا إلا بعنادها في وجه الدعوة في مكة؛ عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين قال: «كيف بنسبي»، فقال حسان: لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين⁽¹⁾.

تعليق
على
القصيدة

2) معالجة المفردات

من خلال السياق تعرف معاني المفردات والتراكيب الآتية:

تعفيها الروامس والسماء:	النقع:
متمطرات:	نفع البلاء:
الدلاء:	

ب) وضع أثر الإسلام الظاهر في مضامين قصيدة حسان.

ج) بين رأيك في كل من:

* المفردات والتراكيب:

.....
.....
.....

* الصور والأخيلة:

.....
.....
.....



2- قصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه يعتذر ويمدح:

الشاعر والمناسبة:

هو كعب بن زهير بن أبي سلمى شاعر مخضرم وابن الشاعر الجاهلي المعروف، غضب كعب من إسلام أخيه بجير فأرسل له رسالة يلومه فيها ويهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد غضب منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهرب وهام على وجهه، ثم لما ضاقت به الأرض استشار أخاه بجيراً فأشار عليه أن يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة يلقيها بين يديه، وفعل ما أشار إليه، فعفا عنه صلى الله عليه وسلم وخلع عليه بردته التي كان يلبسها؛ وقد سميت هذه القصيدة بالبردة لذلك السبب.

النص:

بانَتْ سَعَادُ فقلبي اليومَ متبولُ	متيَّمٌ إثرها لم يُفدَ مكبولُ
وما سعادُ غداةَ البينِ إذ رحلوا	إلا أغنُّ غضيضُ الطرفِ مكحولُ
وقال كل خليل كنت آمله	لا ألفينك إنني عنك مشغول
نُبئتُ أن رسولَ الله أوعدني	والعفوُ عند رسولِ الله مأمول
مهلاً هداك الذي أعطاك نافلةً الـ	قرآنٍ فيها مواعيطٌ وتفصيلُ
لا تأخذني بأقوالِ الوشاةِ ولم	أذنبُ ولو كثرتُ في الأقاويلُ
ما زلتُ أقتطعُ البيداءَ مُدرِعا	جُنحِ الظلامِ وثوبُ الليلِ مسبولُ
حتى وضعت يميني ما أنازعُه	في كفِّ ذي نَقَماتِ قبيلهِ القيلُ
إن الرسولَ لنورٌ يستضاءُ به	مهندٌ من سيوفِ الله مسلولُ
في فتيةٍ من قريشٍ قال قائلهم	بيبطنِ مكةَ لما أسلموا زولوا
شُمُّ العرانيينِ أبطالٌ لبوسُهُمُ	من نسجِ داوودَ في الهيجا سراويلُ
لا يفرحونَ إذا نالت رماحُهُمُ	قومًا وليسوا مجازيعةً إذا نيلوا
لا يقعُ الطعنُ إلا في نحورِهِمُ	وما لهم عن حياضِ الموتِ تهليلُ

(4) الحفظ:

احفظ من القصيدة خمسة أبيات متتالية.



نشاطات التعلم

(1) المفردات :

صل بين المفردات ومعانيها فيما يأتي :

متبول	من اسودّت عيناه خلقة وهي صفة جمال .
أغن	من بصوته غنة وتطلق على الريم .
غضيض الطرف	منهك .
مكحول	فاتر اللحظ خافض البصر حياءً وأدباً .
غداة البين	اذهبوا مهاجرين .
زولوا	صبيحة الفراق .
شم العرائين	عطاء .
نافلة	كرام الأنوف .

(2) تحليل النص الأدبي وفق المطالب الآتية :

أفكار النص :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

العاطفة (نوعها، مدى صدقها):

.....

.....

.....

.....

.....

أثر الإسلام في الشاعر:

.....

.....

.....

.....

.....



نشاطات التعلم

من خلال دراستك لنصوص هذا العصر أجب عن هذه الأسئلة؛ لاستخلاص أثر الإسلام في الشعر.

1) اذكر أربعة من أوجه الشبه بين شعر الجاهليين وشعر هذه الفترة (عصر صدر الإسلام).

.....

.....

.....

.....

2) تأثر الشعر بأسلوب القرآن الكريم، والحديث النبوي وآداب الإسلام، وامتألت قلوب المسلمين بالتقوى والورع ومحبة الله ومحبة خلقه والدعوة والعمل الصالح، كل ذلك أوجد أسلوباً يبتعد عن الجفاء والغلظة والخشونة، وضح أثر ذلك في: العاطفة والألفاظ عند شعراء العصر.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3) ما المعاني التي جدت على الشعر في صدر الإسلام؟

.....

.....

.....

.....

4) ما المعاني التي قلَّ التطرق إليها في شعر صدر الإسلام؟

.....

.....

.....

.....

الشعر في عصر بني أمية

كانت الحجاز ونجد والشام والعراق هي البيئات التي ازدهر فيها الشعر في العصر الأموي، وقد سجل الشعر الأموي نشاطاً واسع المدى بعيد الأثر في مسيرة الشعر العربي؛ إذ قام الشعر الأموي على المزاج البارعة بين العناصر الجاهلية والعناصر الإسلامية.

واعنتت القبائل بأشعارها إحياء لتاريخها ومفاخرها، واعتنى الخلفاء والولاة الأمويون بالشعر وبالغوا في رعايته؛ لأنه سجل تاريخ العرب وأيامهم ومفاخرهم وآثارهم.

وكانت الأسواق الأدبية مثل المربد وكناسة وغيرها مجالس مفتوحة للشعر والشعراء يدور الحديث فيها حول الشعراء الجاهليين ومن بعدهم وتلقى فيها الأشعار، وتجرى المقارنات بين الشعراء.

أسباب نهضة الشعر في العصر الأموي:

- 1- تقدير الحكام للشعراء ورعايتهم لهم؛ حيث كان لكل خليفة ووال شعراء يرتادون بلاطه، ويمدحونه ويقارعون مناوئيه، وكان الخلفاء يغدقون الأعطيات عليهم مما زادهم إبداعاً واحترافاً.
- 2- ازدهار الثقافة العربية في مختلف فروع المعرفة والعلم.
- 3- كثرة رواة الشعر الذين يروون الشعر الجاهلي وشعر القبائل ويدونونه من أمثال: الشعبي وأبي عمرو بن العلاء وحماد الراوية وخلف الأحمر وغيرهم.

هل الشعر الأموي كان امتداداً للشعر الجاهلي ومثابهاً له ؟

اختلف النقاد في وصف الشعر الأموي بين من جعله كالشعر الجاهلي تماماً فلا ينظر فيه إلا ظل الماضي الجاهلي، ونقاد رأوا فيه منهجاً جديداً مختلفاً عن الشعر الجاهلي .

والذي يظهر لدارس الشعر الأموي أن الشعر الأموي لم يكن جديداً جدّة مطلقاً بالقياس إلى الشعر الجاهلي؛ فقد ظلت بنية القصيدة ومطلعها وأخيلتها كما هي في الشعر الجاهلي، لكن الجديد في الشعر الأموي كان في المعاني والأغراض الجديدة ومن ذلك :

-الشعر السياسي : ومن شعرائه : جرير والفرزدق والأخطل (شعراء الأمويين) ، وقطري بن الفجاءة والطرماح (شاعرا الخوارج) ، والكميت (شاعر العلويين) ، وابن الرقيات (شاعر الزبيريين) .

- النقائض الشعرية : والنقيضة قصيدة يرد بها شاعر على قصيدة الخصم له فينقض معانيها عليه، يقلب فخره هجاء، وينسب الفخر لنفسه ولعشيرته، وأشهر شعرائها جرير والفرزدق والأخطل والراعي النميري، وفي النقائض يتحالف أكثر من شاعر أحياناً في وجه شاعر غالباً ما يكون مجيداً لا يُبارى، وقد يمدح الشاعر منهم ويتغزل، بل يرثي، ثم ما يلبث أن يعرج على خصومه الشعراء ليهجوهم ويعيبهم .

- الغزل الصريح : وفيه يكون الغزل صريحاً وعلى شكل حكاية شعرية المغامرة غزلية، ومن شعرائه عمر بن أبي ربيعة .

- الغزل العذري : وهو الغزل العفيف، ومن شعرائه : جميل بن معمر وكثير عزة وقيس بن الملوح وقيس بن ذريح .

سادساً: بيئات الشعر الأموي

1- بيئة الشام وشعر المديح:

أصبح القصر الأموي في دمشق هدفاً للشعراء الذين يريدون أن يتخذوا المدح وسيلة للتكسب، ومورداً من موارد الرزق وفرصة للشهرة والظهور، والمجد الأدبي الذي تضيفه الصلة بالقصر على من يتصل به من الشعراء الطامحين .

ومن هنا كان ظهور المدح وازدهاره ظاهرة طبيعية في ظل عز الدولة سياسياً واقتصادياً وفكرياً، وفي ظل ما عرفت من عناية الخلفاء بالشعر، واحتفائهم به يتذوقونه، ويقدرونه، ويطلبون له، وقد لَمَع من بين الشعراء الفحول ثلاثة هم : جرير والفرزدق والأخطل.

نموذج من شعر المديح

قال جرير يمدح عبد الملك بن مروان:

عشية همَّ صحبُك بالروح
أهذا الشيبُ يمنعني مراحِي؟
ظعائنَ يجتزعن علي رُمَاحِ*
رأيت الواردين ذوي امتيَاحِ
بأنفاسٍ من الشَّبَمِ القَراحِ
أداة اللُّومِ وانتظري امتيَاحِ
ومن عند الخليفة بالنجاحِ
بسيبٍ منك إنك ذو ارتيَاحِ
وأندى العالمين بَطُونِ راحِ
وماشيءٌ حميتَ بمُستبَاحِ

أتصحو أم فؤادك غيرُ صاحِ
تقولُ العاذلاتُ علاك شيبُ
يُكلفني فؤادي من هِواهِ
تعزّت أم حزرَةَ ثم قالت
تعلُّلُ وهي ساغبةٌ بنيها
سأمتأخُ البحورَ فجنَّبيني
ثقي بالله ليس له شريكُ
أغثنِي يا فداك أبي وأمي
ألستم خيرَ من ركب المطايا
حميتَ حمى تهامة بعد نجدِ

* رماح: موضع به ماء وافر، وهي الآن مدينة شرقي مدينة الرياض.



نشاطات التعلم

1- نشاط تلخيصي :

استعن بأحد المراجع الأدبية، واكتب ملخصاً لسيرة الشاعر جرير.

.....

.....

.....

.....

.....

2- معالجة المفردات الصعبة :

مفردات القصيدة التي تجد صعوبة في إيضاح معناها ضع تحتها خطاً، ثم ابحث عنها في معجمك.

3- مناقشة وحوار :

أ - ما الدوافع التي جعلت جريراً أحد شعراء المديح؟

.....

.....

ب - استخرج النمط المعيشي المعيب الذي جاهر به جرير في هذه القصيدة.

.....

.....

ج - لم يوفق جرير في البيت الأول الذي يمثل مطلع القصيدة، وأثار ذلك حفيظة عبد الملك بن مروان فقال: (بل فؤادك) لماذا لم يوفق؟

.....

.....

4- نشاط بحثي :

يقال بأن جريراً قال أجمل بيت في المدح وأقذع بيت في الهجاء وأفخر بيت قالته العرب وأجمل بيت في الغزل. سل عن هذه الأبيات الأربعة، أو ابحث عنها في مراجعك، ثم دوّنوها.

.....

.....

.....

.....

5- حفظ : احفظ من القصيدة أبياتها الأربعة الأخيرة.

2- بيئة العراق والشعر السياسي:

كان في العراق عدد من الجماعات والفرق، فكان طبيعياً أن يظهر فيها الشعر السياسي، فقد كان لكل فريق شعراؤه الذين ينتصرون له ويعبرون عن مبادئه وأفكاره، ومن هؤلاء: الكميت شاعر العلويين وعبدالله بن قيس الرقيات شاعر الزبيريين، وقطري بن الفجاءة شاعر الخوارج.

وقد استخدم الشعراء في شعرهم السياسي عدداً من الأغراض الشعرية مثل: المديح للقادة والأمراء وراثتهم، والهجاء للخصوم، والجدال.

3- الغزل في العصر الأموي:

كان الغزل في العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام جزءاً من القصيدة، ويمتزج مع الأغراض الشعرية الأخرى، أما في العصر الأموي فقد أصبح مستقلاً من بداية القصيدة إلى نهايتها، وله شعراؤه الذين أبدعوا القول فيه، وفي موضوعاته، فبرز نوعان من الغزل، هما:

(١) الغزل العذري: وهو غزل عفيف طاهر، لا يهتم بجمال المرأة بقدر ما يهتم بشفافية روحها وعفافها، وانتشر في البوادي خاصة بادية الحجاز، ومن شعرائه: جميل بثينة، وقيس بن الملوح، وكثير عزة.

(٢) الغزل الصريح: وهو الذي يهتم بمحاسن المرأة وجمالها، وهو غزل قصصي، وشاع في الحاضرة، واقترب بالترف، ومن شعرائه: عمر بن أبي ربيعة، والأحوص، والعرجي.

مفهوم الغزل العذري



هو غزل نقي طاهر ممعن في النقاء والطهارة، وقد نسب إلى بني عُذرة إحدى قبائل قضاة، التي كانت تنزل في وادي القرى شمالي الحجاز؛ لأن شعراءها أكثرها من التغني به ونظمه، ولم يقتصر الغزل على قبيلة عُذرة، فقد شاع في بوادي نجد والحجاز، وخاصة بني عامر، ويعود سبب انتشاره فيها إلى: ظهور الإسلام الذي طهر النفوس، وبعد البوادي عن حياة الحضارة والترف.

سمات الغزل العذري:

- 1- التزامه بالوحدة الموضوعية.
- 2- سهولة ألفاظه.
- 3- صدق العاطفة وحرارتها.
- 4- اقتران الشعراء بأسماء من أحبوا، مثل: كثير عزة، ومجنون ليلى، وجميل بثينة.

نماذج من الغزل العذري

يقول كثير عزة في تائيته:

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا
وما كنت أدري قبل عزة ما البكا
فقلت لها: يا عزُكُل مصيبة
ويقول قيس بن ذريح:

واني لاهوى النوم في غير حينه
تحدثني الأحلام أني أراكم
ويقول جميل بن معمر:

فيا ليت شعري هل أبيتن ليلة
علقت الهوى منها وليدا فلم يزل
فما ذكر الأحاب إلا ذكرتها
إذا قلت: ردي بعض عقلي أعش به

قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت
ولا موجعات القلب حتى تولى
إذا وطنت يوماً لها النفس ذلت

لعل لقاء في المنام يكون
فيا ليت أحلام المنام يقين

بوادي القرى، إنني إذن لسعيد
إلى اليوم ينمي حبها ويزيد
ولا البخل إلا قلت: سوف تجود
مع الناس، قالت: ذاك منك بعيد



نشاطات التعلم

- 1) ضبط النصوص الثلاثة في الكتاب بالشكل .
- 2) قراءة النصوص وشرحها شفهيًا .
- 3) استخراج المعاني المشتركة :

.....
.....
.....
.....

4) دراسة تحليلية :

الصدق والإخلاص في العاطفة، وصف المرأة، الاهتمام بجمال المرأة، الضعف الجسدي، التعلق بحبيبة واحدة، الالتفات إلى الروح لا إلى الجسد، ظهور نبرة الحزن والألم، ظهور روح المغامرة والعبث .

أ) هذه بعض خصائص الغزل في العصر الأموي بعد دراستك للمقاطع الشعرية، ميز خصائص الغزل العذري والغزل الصريح بوضع خط تحت خصائص الغزل العذري، وخطين تحت خصائص الغزل الصريح .

ب) استنبط أثر الصحراء في الشعر العذري .

.....
.....
.....

5) مناقشة شفوية :

أ) كيف ترى شخصية الشاعر العذري من حيث القوة والضعف؟

ب) ما رأيك في أشعار الغزل التي تقال عبر وسائل الإعلام المختلفة في عصرنا الحاضر، وإلى أيها تميل وعن أيها تعرض، مع ذكر الأسباب؟

6) الحفظ :

يحفظ الطالب أبيات كثير عزة أو أبيات جميل بن معمر .

نماذج من الشعر العباسي

1- بشار بن برد يصف جيشاً:

الشاعر:

هو بشار بن برد بن يرجوخ فارسي الأصل، ولد عام 96هـ ونشأ في بني عقيل نشأة عربية خالصة، وقد كان كفيف البصر.

وهو شاعر مخضرم أدرك الأمويين والعباسيين، ويعتد رأس الشعراء المحدثين وكان فياض الموهبة غزير المادة ولا ترى في شعره التكلف والصنعة، وكان ميالاً للهجاء، ومتهمًا بالزندقة، ورغم فقد بصره فقد كان دقيق الوصف وذا خيال واسع. مات عام 168هـ.

النص:

إذا كنت في كل الأمور معاتباً	صديقك لم تلقَ الذي لا تعاتبه
فعمش واحداً أو صل أخاك فإنه	مقارفُ ذنبٍ مرةً ومجانبه
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها	كفى المرء نبلاً أن تعدَّ معايبه
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى	ظمئت، وأبي الناس تصفو مشاربه
وجيش كجنح الليل يزحف بالحصي	وبالشوك والخطي حمراً ثعالبه
كأن مشار النقع فوق رؤوسنا	وأسيافنا ليل تهاولى كواكبـه
فراحوا فريقاً في الإسار ومثله	قتيل ومثل لاذ بالبحر هاربه



نشاطات التعلم

1) استخراج الأفكار (هذا النص جزء من قصيدة ويحمل فكرتين، وضحهما).

.....
.....

2) أنشطة التحليل الجزئي (حوار ومناقشة):

أ - اشرح الحكمة التي يسديها بشار في مطلع القصيدة.

.....

ب - هل وفق الشاعر في استخدام ألفاظه لوصف المعركة؟ مثل لذلك.

.....
.....

ج - ما الغرض الثاني الذي يزاحم الوصف في هذه القصيدة؟

.....

د - يعد البيت السابع من الأبيات السائرة الشهرة. بين جمال التصوير فيه ووجه الغرابة.

.....
.....

هـ - ظهر في الشعر العباسي تياران: أحدهما حافظ على طريقة الشعراء في نظم القصيد بلغة وصور مستمدة من النموذج الجاهلي في الشعر، وآخر يهتم بالتجديد في أغراض الأدب ومضامينه وأسلوبه.

صنّف هذه القصيدة ضمن أي تيار مع التعليل.

.....
.....

3) الحفظ: احفظ من هذه القصيدة خمسة أبيات تعجبك.

نشاط منزلي

عد إلى الصفحات ٨٣ - ٨٦ من كتاب المقرر

اقرأ القصيدتين ثم أجب عن أنشطة التعلم ثم اعرض إجابتك على معلم

المادة

**** يمكنك طباعة الصفحات من خلال مسح الباركود أدناه ****





4- أبو العلاء المعري يرثي فقيهاً:

الشاعر:

هو الحكيم الفيلسوف الشاعر الناقد أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي ولد في معرة النعمان بين حمص وحلب (363-449 هـ) ونسب إليها. أصيب بداء الجدري وفقد به بصره، كان من أحكم الشعراء، وله باع في الغريب والأخيلة الدقيقة، والحديث عن الطباع ووسائل الاجتماع وعادات الناس وسلوكهم وأخلاقهم، له كتب عديدة منها ديوانان شعريان شهيران هما: سقط الزند ولزوم ما لا يلزم، أما كتبه فمنها: (رسالة الغفران، رسالة الملائكة، ومعجز أحمد في شرح شعر المتنبي، وعبث الوليد، والفصول والغايات) عرف بفلسفته، وقد اعتزل الناس في آخر حياته، واحتبس في بيته وسمى نفسه رهين الحبسين.

النص:

غيرُ مجدٍ في ملتي واعتقادي	نوحُ باكٍ ولا ترنمُ شادٍ
وشبيهٌ صوتُ النعي إذا قيـ	س بصوتِ البشيرِ في كلِّ نادٍ
أبكتُ تلكم الحمامةُ أم غَدَّ	ت على فرعِ غصنِها الميَّادِ
صاح هذي قبورُنَا تملأُ الرحـ	بَ فأين القبورُ من عهدِ عادِ
خفِّفِ الوطاءَ ما أظنُّ أديمَ الـ	أرضٍ إلا من هذه الأجسادِ
وقبيحُ بنا وإن قَدُم العهـ	دُ هوانُ الآباءِ والأجدادِ
سرُّ إن اسطعتَ في الهواءِ رويدًا	لا اختيالاً على رُفاتِ العبادِ
رُبَّ لحدٍ قد صارَ لحدًا مرارًا	ضاحكٍ من تزاحمِ الأضدادِ
تعبٌ كلُّها الحياةُ فما أعـ	جبُ إلا من راغبٍ في ازديادِ



1- القراءة المعبرة.

2- مناقشة الألفاظ.

3- نثر الأبيات (يختار كل طالب ثلاثة أبيات وينثرها بأسلوبه).

4- التحليل الجزئي (الحوار والمناقشة):

(كان الرثاء عند العرب يتضمن تعداد مآثر الميت ومناقبه والتحسر والبكاء لفراقه، وذلك ما نجده عند الخنساء مثلاً، أما رثاء أبي العلاء هنا فهو رثاء غريب بعيد عن ذلك كله).

أ) كيف وجدت رثاء أبي العلاء في هذه القصيدة؟

.....
.....

ب) من خلال هذه الأبيات، كيف تحلل شخصية أبي العلاء؟ وكيف ينظر للحياة؟

.....
.....

ج) ما الغرض من الاستفهام في قوله : أين القبور من عهد عاد؟

.....

د) فيما يأتي بعض مظاهر التجديد في العصر العباسي، اختر منها ما ظهر في قصيدة أبي العلاء، وضع تحته خطاً:

التجديد في القوافي، الصنعة الأسلوبية غير المتكلفة، الصنعة الأسلوبية المتكلفة، عمق التجربة الإنسانية، التأثير بالفكر الفلسفي، التعبير عن الذات، وحدة الموضوع في القصيدة، التوسط في استخدام المفردات بين الغرابة والابتدال.

5- الحفظ:

احفظ الأبيات الستة الأولى .

5- مقتطفات من شعر المتنبي:

الشاعر:

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين، الملقب بالمتنبي، ولد بالكوفة سنة 303هـ ونشأ فيها وتعلم القراءة والكتابة، ثم خرج إلى البادية مخالطاً فصحاء البدو، وآخذاً عنهم اللغة، ثم لازم الوراقين، وقرأ كثيراً من الكتب. كما رحل إلى الشام وهو في نحو السادسة عشرة من عمره، ونظم الشعر حتى عظم شأنه بين القبائل، وشاع ذكره.

ويقال أنه ادعى النبوة وسجنه أمير حمص بسبب ذلك، ثم استتابه وأطلقه، واتصل بأمير حلب سيف الدولة الحمداني وحضر معه وقائعه ووصفها أحسن الوصف، وبقي أثيراً عند سيف الدولة حتى حسده بعض حاشيته فافترق الرجلان على كره سنة 346هـ. وقد رحل لمصر وطمع أن يوليه كافور الإخشيدي ولاية في مصر لكن ذلك لم يكن؛ فهجاه وأقذع في هجائه، ومال إلى الحجاز، ثم الكوفة وبغداد وقصد بعض الولاة زائراً ومادحاً، ومن أولئك عضد الدولة بن بويه في شيراز، وقد اعترضه في طريق عودته فاتك الأسدي فقتله، وقتل معه ابنه وغلामه، وانتهبوا ما كان معه من الأموال، وكان ذلك سنة 354هـ.

وقد أبدى في شعره همة عالية ونفساً طموحاً، ولم يكن يرى ممدوحه إلا صاحباً، ولم يقل شعره في حضرة الأمراء إلا جالساً، ويعد شعره من أفضل ما قيل من الشعر العربي على مر العصور.

مقتطفات من شعر المتنبي:

يقول في مدح سيف الدولة:

وقفت وما في الموت شكُّ لواقفٍ كأنك في جفن الردى وهو نائمُ
تمر بك الأعداءُ كلّمى هزيمةً ووجهك وضاحٌ وثغرك باسمُ

ويقول في مدحه أيضاً:

أتحسبُ بيضُ الهند أصلك أصلها وأنتك منها ساء ما تتوهمُ!
إذا نحن سميناك خلنا سيوفنا من التيه في أغمادها تتبسّمُ

ويعاتبه ويودعه قائلاً :

فيك الخصامُ وأنتَ الخصمُ والحكمُ
أنَّ تحسبَ الشَّحْمَ فيمنَّ شحمُه ورَّم
فما لجرحٍ إذا أرضاكم ألمُ
أنا الثريا وذانِ الشيبِ والهرمُ

يا أعدلَ الناسِ إلا في معاملتي
أعيذها نظراتٍ منك شاخصةً
إن كان سرُّكم ما قال حاسدنا
ما أبعد العيبَ والنقصانَ عن شرفي

ويقول مفتخرًا بموهبته :

إذا قلتُ شعراً أصبح الدهرُ منشدا
وغننى به من لا يغنني مغردا

وما الدهرُ إلا من رواة قصائدي
فسار به من لا يسيرُ مُشَمِّرا

وله في الحكمة قوله :

في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به

وقوله :

ومن لك بالحُرِّ الذي يحفظ اليدا
وإن أنتَ أكرمتَ اللئيمَ تمردا
مُضِرُّ كوضعِ السيفِ في مَوضعِ الندى

وما قتل الأحرارَ كالعفوِ عنهمُ
إذا أنتَ أكرمتَ الكريمَ ملكتَهُ
ووضعِ الندى في موضعِ السيفِ بالعلا

وقوله :

هو أول وهي المحل الثاني
بلغت من العلياء كل مكان
أدنى إلى شرف من الإنسان

الرأي قبل شجاعة الشجعان
فإذا هما اجتمعا لنفس حرة
لولا العقول لكان أدنى ضيغم

وقوله :

كنقص القادرين على التمام

ولم أر في عيوب الناس عيباً

وله في الغزل قوله :

أغالب فيك الشوق والشوقُ أغلب وأعجبُ من ذا الدهر والوصلُ أعجبُ

وقوله :

وما صباية مشتاقٍ على أملٍ من اللقاء كمشتاقٍ بلا أملٍ

متى تزر قوم من تهوى زيارتها لا يتحفوك بغير البيض والأسلٍ

والهجر أقتل لي مما أراقبه أنا الغريق فما خوفي من البللِ

وله في الهجاء باع طويل ، ومن ذلك قوله في هجاء كافور :

أريك الرضا لو أخفتِ النفسُ خافيا وما أنا عن نفسي ولا عنك راضيا

تظنُّ ابتساماتي رجاءً وغبطةً وما أنا إلا ضاحكٌ من رجائيا

ومثلك يُؤتى من بلادٍ بعيدةٍ ليضحك ربات الحداد البواكيا

ويسخر من أحد منافسيه - وهم كثير - قائلاً :

أفي كلِّ يومٍ تحتِ ضبني شويعرٌ ضعيفٌ يقاويني قصيرٌ يطاولُ

لساني بنطقي صامتٌ عنه عاذلٌ وقلبي بصمتي ضاحكٌ منه هازلُ



نشاطات التعلم

1- تعلم تعاوني:

تختار كل مجموعة الأبيات التي تمثل غرضاً شعرياً، و تشرحها وتعلق عليها.

2- مناقشة وحوار:

حلّ شخصية المتنبي من خلال هذه الأبيات المتفرقة من شعره.

.....

.....

تخير من شعر المتنبي خمسة أبيات أعجبتك، ثم بين سبب الإعجاب.

.....

.....

.....

.....

.....

في أي أغراض الشعر تفوق المتنبي، علل وجهة نظرك؟

.....

.....

.....

3- نشاط منزلي:

عد إلى ديوان المتنبي، واحفظ من إحدى قصائده التي أعجبتك عشرة أبيات.

ثالثاً: النشر العباسي

1- ملامح عامة عن النشر العباسي:

يعد العصر العباسي من أزهى العصور التي تطوّر فيها النشر تطوراً ملحوظاً، وقد امتزجت فيه الثقافات الأجنبية كالفارسية واليونانية والهندية بالعقلية العربية، فشكّلت عاملاً من عوامل ازدهار النشر، بالإضافة إلى نمو العلوم العربية والإسلامية.

وقد استطاع الكتاب أن يطوعوا النشر ويجعلوا منه فناً تجتمع فيه تلك الآداب والعلوم والمعارف، فيغدو أدباً جديداً ذا طابع خاص، ولم يكتفوا بذلك بل حاولوا معرفة الأسس التي يمكن أن يكون بها الكلام بليغاً فكان علم النحو والبلاغة والنقد وصناعة الإنشاء.

وقد قويت الكتابة بأنواعها المختلفة. ومنها: الكتابة الأدبية الشمولية، و القصص التي ظهرت مترجمة عند ابن المقفع ومؤلفة عند الجاحظ، والرسائل الديوانية، والمناظرات، والعهود والوصايا والتوقيعات، والرسائل. ومن أشهر كتاب هذا العصر: ابن المقفع، والجاحظ، وسهل ابن هارون، وعمرو بن مسعدة، وإبراهيم الصولي، ومحمد بن عبد الملك الزيات، وأبو حيان التوحيدي.

2- أسلوب النشر العباسي:

للنشر العباسي مساران بارزان هما:

1) أسلوب السجع: حيث مال إلى استخدامه بعض الكتاب، حتى أصبح سمة لما يصدر عن الدواوين من رسائل وتوقيعات، ومن أشهر من برز عنده هذا الأسلوب ابن العميد الذي احتكم إلى السجع وبعض فنون البديع الأخرى في كتاباته.

ولم يكفد ينتهي العصر العباسي الأول حتى ظهر في النشر الاهتمام بالزخارف اللفظية المتمثلة في المحسنات البديعية التي بدأت مقبولة في أول الأمر؛ لقلة التكلف، كما عند ابن العميد والصاحب بن عباد وأبي إسحاق الصابني، وبديع الزمان الهمذاني، لكن تلك المحسنات سيطرت على أذواق الكتاب منذ ذلك الحين، وصارت هدفاً لذاتها دون أن تكون وسيلة موسيقية للتعبير عما في النفس من مشاعر، وتكلفوا في طلبها وتطبيقها على حساب المعاني والأفكار.

2) أسلوب الترسل: وهو أن يأتي الكاتب بكلامه مرسلًا دون سجع، ويعد ابن المقفع رائد هذا الأسلوب حيث تميزت كتابته بالوضوح والإيجاز، ثم جاء الجاحظ وتميزت كتابته بالجدل والاستطراد والتدقيق في اختيار الألفاظ وروح الدعابة.

أ - الكتابة الأدبية الشمولية :

أصبح الأدب في هذا العهد شاملاً لجميع المعارف التي يتحلى بها الإنسان، وأصبح الأديب خزانة للعلم والثقافة، ولهذا اتجه إلى التأليف في الفنون والقصص والأخبار والتاريخ والحكمة والنقد والنظريات في الفنون والعلوم، وقد اصطبغت تلك المؤلفات بصبغة الشمول والتنوع والاستطراء، ومن هؤلاء :

(١) عبد الله بن المقفع (١٠٦ - ١٤٢ هـ) : فارسي الأصل أتقن العربية وطار صيته في الكتابة ومن أشهر كتبه :

أ - كليلة ودمنة ترجمه ابن المقفع من الفارسية إلى العربية، وهو في أصله مترجم من الهندية، أما مضمونه

فحكمة في ثوب خرافة، حكى فيها قصصاً على أسنة البهائم والطير تدور حول نوازع الحياة في شتى مناحيها .

ففيه أدب الملوك، وأدب الرعية، وأدب النفس، وأدب الصداقة وتضمن فلسفة أخلاقية ودروساً تشريعية .

ب - الأدب الكبير والصغير وهما كتابان صغيران في الحكمة .

(٢) الجاحظ (١٥٩ - ٢٥٥ هـ) : وهو عمرو بن بحر الملقب بالجاحظ، أكب على طلب العلم في الكتاتيب ودور الوراقين

ومجالس العلماء، وكانت كتبه في موضوعات شتى : في الفلسفة والاجتماع والدين والقصص، ويقال : إنها تجاوزت ثلاث مئة كتاب لم يصل منها إلا القليل، أما أشهر كتبه فهي :

أ - الحيوان : وهو كتاب علم وأدب جمعه من كتب أرسطو وأشعار العرب في الحيوان وخبرته وتجاربه الشخصية، وهو

علم في لباس أدب، ففيه من العلم التحري والشك والمقارنة، وفيه من الأدب قصص واستطراء وجد وهزل وتشويق، وفيه نزعة جاحظية من خفة الروح والدعابة والدقة وتخير الألفاظ والعبارة الحية القصيرة المتوثبة .

ب - البخلاء : وهو كتاب انتهج فيه سبيل القصص والفكاهة والتهكم، فيه الكثير من الخبرات الاجتماعية والاقتصادية

وخصائص النفس البشرية .

ج - البيان والتبيين : هو ثاني أهم كتب الجاحظ بعد كتابه الحيوان، ويتضمن مختارات من الأعمال الأدبية، تحدث فيه

عن مفهوم البيان وأنواعه، وآفات اللسان والبلاغة والفصاحة، والخطابة وطبقات الشعراء، وأصل اللغة وقيمة الشعر.

(٣) أبو الفرج الأصفهاني (٢٨٤ - ٣٥٦ هـ) صاحب كتاب الأغاني وهو كتاب موسوعي في الأدب والتاريخ وأحد أهم المصادر الأدبية، تتبع فيه أبو الفرج حركة الغناء العربي وترجم للشعراء والمغنين ووصف القصور وما فيها من فنون وآداب، كما حفل بالأخبار والنوادر والآراء الأدبية والنقدية والفكاهات والأقاصيص التاريخية المليئة بالحياة، وتميز أسلوبه بالروعة في التعبير وحسن التجسيد والواقعية .

ومن هؤلاء أيضا ابن قتيبة (٢١٣ - ٢٧٦ هـ) في كتبه : عيون الأخبار وأدب الكاتب والشعر والشعراء، وأبو العباس المبرد (٢١٠ - ٢٨٥ هـ) في كتابه الكامل، وأبو بكر الصولي (ت ٣٣٥ هـ) في كتابه أدب الكتاب، والثعالبي ت (٤٢٩ هـ) في كتبه : يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر، ولطائف المعارف، وكتاب الأمثال .

ب - القصة :

في العهد العباسي استمر القصص في انتشاره وشيوعه؛ وذلك لشيوع الترف والرخاء، وكثرة القصاصين و انصراف الناس إلى هذا اللون من التسلية .

ومن أنماط القصص التي عرفها العصر العباسي : القصص الاجتماعي الأدبي كما في بخلاء الجاحظ ، وقصص الأخلاق كما في حكايات كليلة ودمنة لابن المقفع.

كما عرف في هذا العصر السير والروايات الشعبية مثل : سيرة عنتر بن شداد وقصص ألف ليلة وليلة .

ج - الخطابة :

وكان لها في أول العصر مكانة في النفوس؛ حيث اعتمد عليها الخلفاء والقادة في توطين الملك وترسيخ دعائمه وتحميس الجند واستقبال الوفود إضافة للخطابة الدينية .

فلما قام الموالي بسياسة الدولة وقيادة الجيش ضعفت الخطابة لضعف القدرة عليها، وحلت الرسائل محلها، وقد وصل الأمر ببعض من ولي الخطابة من الأعاجم إلى استظهار خطب السابقين والخطابة بها .

د - التوقيعات :

هي ما يوقع به الخليفة أو غيره على ما يرفع إليه من شكوى أو تظلم، وتتميز بالإيجاز والتركيز، وكثيرا ما يكون

التوقيع آية قرآنية أو حديثا نبويًا أو حكمة أو شعرا، ومن أمثلة ذلك :

توقيع الرشيد إلى عامله في خراسان : (داو جرحك لا يتسع) .

وتوقيع جعفر البرمكي لأحد العمال : (لقد كثر شاكوك وقل شاكروك فإما اعتدلت وإما اعتزلت) .

هـ - الرسائل وهي نوعان :

١- الرسائل الديوانية : وهي ما يوجهه الخليفة أو الوالي أو الوزير أو غيرهم من رسائل في تصريف أمور الدولة، وكان

يُعينُ لها كتاب يتصفون بالعلم والمعرفة في علم اللغة والأدب والفقه والعلوم المختلفة، ومن هؤلاء :

يحيى البرمكي كاتب الرشيد، والفضل بن سهل وأخوه الحسن وزير المأمون .

٢- الرسائل الإخوانية : وهي الرسائل المتبادلة بين الأصدقاء، كرسائل التهاني والعتاب وغيرها، ومن الأدباء الذين

عرفوا بها : العتابي، ابن المقفع، وغيرهما .

و - المقامات

مفردها مقامة وهي الأحداث من الكلام تقال في مقام (مجلس) واحد يجتمع الناس لها، وتدور حول راوية وبطل

وأحداث وهمية، وتغلب عليها الفكاهة والظرف ويتخللها الشعر والوعظ والمثل والأحاجي والألغاز النحوية والكلمات

القاموسية، وتدور جل موضوعاتها حول الكدّية والاستجداء والتحايل لكسب المال والطعام، وقد أظهر أصحاب المقامات

مقدرة لغوية عجيبة في تطويع اللغة والإتيان بغريبها واستعمال جديدها، وقد قيل : إن هدفها كان تعليم اللغة بأسلوب شائق

وقد غلب في المقامات تيار الصنعة البديعية المنمقة من سجع ومقابلة ومحسنات لفظية، وجمل قصيرة رشيقة ومن

أشهر كتاب المقامات بديع الزمان الهمذاني (ت ٣٩٨هـ) والحريري (ت ٥١٦ هـ) .

البحث

تخير أحد الشعراء من الجدول أدناه واكتب عنه بحثاً مختصراً لا يقل عن (٥) صفحات تتناول فيها التعريف بالشعر

وبيان العصر الذي عاش فيه ، ونماذج من شعره ، ورأي النقاد حوله

العصر الأدبي	الشاعر	العصر الأدبي	الشاعر
العباسي	البحتري	الجاهلي	عروة بن الورد
العباسي	ابن الرومي	الجاهلي	دريد بن الصمة
العباسي	أبو فراس الحمداني	الأموي	ذو الرمة
الأندلسي	ابن خفاجة	الأموي	هدبة بن خشرم
الأندلسي	ابن هانئ	الأموي	المقتع الكندي

الوحدة الثانية

الأدب الحديث

2

الدراسات الأدبية

أهم تلك العوامل:

- 1- الاتصال بالغرب (البعثات، الترجمة، الاستشراق).
- 2- التعليم .
- 3- الطباعة والصحافة .
- 4- المكتبات العامة .
- 5- الجامعات العلمية واللغوية .



نشاطات التعلم

بحث ومناقشة:

من خلال تكوين مجموعات تعاونية:

تعد كل مجموعة ورقة علمية موجزة حول عامل واحد من عوامل نهضة الأدب العربي الحديث، ثم تعرض كل مجموعة أمام الصف ما توصلت إليه.

ثانياً: فنون الشعر العربي الحديث

1- الشعر قبل النهضة:

استمر الشعر العربي خلال النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري على الصورة السطحية في المعاني وتكرار الموضوعات التي كانت مثقلة بالزخارف اللفظية في الشكل كما كان سمة الشعر في العصر العثماني .

وكان من أبرز الشعراء : الشيخ حسن العطار ، وناصيف اليازجي .

ومع النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري بدأت تظهر بعض الجوانب الفنية عند بعض الشعراء، ومنهم محمود الساعاتي توفي ١٢٩٨هـ.

ثم حاولت مجموعة من الشعراء التجديد وإظهار عواطفهم في أدبهم مع وجود المحسنات والزخارف، ومنهم عبد الله فكري (١٣٠٧هـ) .

2- الشعر في عصر النهضة:

فنون الشعر العربي الحديث :

استطاع الشعر العربي منذ نهاية القرن الثالث عشر الهجري أن يرتقي ويكون صورة لعصره ومرآة لأصحابه فنا وموضوعاً.

وقد كان الشعر العربي في عصوره الأولى مقتصرًا على نوع واحد هو الشعر الغنائي، ثم ظهر في العصر العباسي الشعر التعليمي، وفي العصر الحديث ظهر نوعان جديدان هما الشعر المسرحي، والشعر الملحمي .

وفيما يأتي استعراض موجز لفنون الشعر العربي الحديث وأبرز موضوعاته :

أولاً : الشعر الغنائي : الذي يتناول الأغراض العاطفية من مدح وفخر وغزل ورتاء .

وأهم موضوعات الشعر الغنائي في العصر الحديث :

(١) الشعر الديني ويشمل الفخر بأمجاد الإسلام، ومدح الرسول الكريم لله والمناسبات الدينية كرمضان والحج والأعياد، ومحاربة الفساد والدعوة إلى الأخلاق الفاضلة .

(٢) الشعر الوطني وفيه برز أثر الظروف السياسية التي عانى منها العالم العربي في العصر الحديث، ومن أبرز موضوعاته التي شغلت الشعراء في الوطن العربي : مقاومة الاستعمار الأجنبي حتى الاستقلال .

(٣) الشعر الاجتماعي الذي تطرق لموضوعات عدة، مثل : (وضع المرأة الاجتماعي، الفقر، محاربة الجهل) .

(٤) الشعر الوجداني وهو الشعر المعبر عن العواطف الإنسانية، ومنها : الحب والشوق إلى الحبيب، ومشاعر الهجر والوصال، والذكريات الجميلة أو المرة بعد الفراق .

ثانيا : الشعر المسرحي :

هو قصائد على السنة شخصيات؛ لتمثيلها على المسرح، وأول من عرفه بين الأمم اليونان، ولم يظهر في أدبنا العربي الحديث حتى أدخله أحمد شوقي في السنوات الأخيرة من حياته بتأليفه سبع مسرحيات خمس منها شعرية، ثلاث منها تصور العواطف الوطنية، وهي (مصرع كليوباترا) و (قمبيز) و (علي بك الكبير)، واثنان تصوران العواطف الوجدانية .

ثم جاء عزيز أباظة ، وعمر أبو ريشة ، وعبدالرحمن الشرقاوي فألفوا عددا من المسرحيات الشعرية .

ثالثا : الشعر الملحمي :

وهو قصائد طويلة تحكي قصص أبطال عملوا أعمالاً بطولية خارقة، يمزج فيها الواقع بالخيال والأساطير. وأول من عرف الملاحم اليونان، وأشهر ملاحمهم (الإلياذة) و (الأوديسة) لـ (هوميروس) .
وفي الأدب العربي لا توجد ملحمة بمفهومها العالمي المعتمد على الخرافة والأسطورة، ولكن توجد أعمال شعرية ضخمة يمكن تصنيفها ضمن شعر الملاحم، وفي مقدمتها (الإلياذة الإسلامية) أو ديوان مجد الإسلام لأحمد محرم .
وللشاعر اللبناني بولس سلامة ملحمة (عيد الرياض)، وللشاعر السعودي خالد الفرج ملحمة (أحسن القصص) وكلاهما عن سيرة الملك عبد العزيز رحمه الله .

2- ما أسباب عدم ظهور الشعر المسرحي والشعر الملحمي في الشعر العربي القديم؟

.....
.....

ثالثاً: واقع الشعر العربي الحديث من خلال مدارس الأدبية وأبرز اتجاهاته

تنوعت اتجاهات الشعر العربي الحديث في ثلاثة اتجاهات أو مدارس أدبية (كما سماها النقاد) منذ القرن الثالث عشر الهجري واستمرت خلال القرن الرابع عشر، وهي: مدرسة الإحياء، ومدرسة الديوان، والمدرسة الرومانسية (وجدت لدى جماعة أبولو ولدى شعراء المهجر). أما في القرن الخامس عشر فقد استمر الاتجاه المحافظ في الشعر العربي الحديث، وظهرت حركة الحداثة متضمنة الشعر الحر وقصيدة النثر. وفيما يأتي استعراض لواقع الشعر الحديث من خلال مدارس الأدبية وأبرز اتجاهاته:

1- مدرسة الإحياء:

رائد مدرسة الإحياء :

يعد الشاعر محمود سامي البارودي رائد مدرسة الإحياء الذي استطاع التخلص من أثقال البديع، والتعبير المكرر والأساليب الركيكة، وإضفاء الجزالة والعذوبة المطبوعة في شعره، فصنّفه النقاد هو ومن سار في اتجاهه ضمن مدرسة الإحياء؛ لأنهم أحيوا القصيدة وأعادوها إلى عصرها الذهبي، وجعلوها متنفساً حقيقياً لعواطفهم ومشاعر شعوبهم .

شعراء مدرسة الإحياء :

وممن سار على نهج البارودي : أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وأحمد محرم في مصر، ومحمد بن عثيمين وعبد الله بن خميس في المملكة العربية السعودية، ومعروف الرصافي في العراق، وخير الدين الزركلي في سوريا، وإبراهيم طوقان في فلسطين.

سمات مدرسة الإحياء :

- 1- محاكاة الشعر العربي القديم في عصره الذهبي وأوج اكتماله .
- 2- قوة الأسلوب والعناية الفائقة به بالابتعاد عن الأخطاء اللغوية والركاكة الأسلوبية .
- 3- استعمال القصيدة العربية المألوفة ذات الوزن والقافية الموحدتين، والبدء كثيراً بالمقدمة الغزلية، والتساهل غالباً في وحدة الموضوع .
- 4- تناول الموضوعات القديمة، وربط الشعر بالمجتمع بمعالجة مشكلاته وتصوير آلامه و أماله .

2- حافظ إبراهيم وهو شاعر مصري، ولد سنة 1871م، بديروط بمصر، نشأ عند خاله بالقاهرة وتعلم في مدارسها، دخل المدرسة الحربية، وترقى إلى درجة ضابط، وأرسل إلى السودان مع الحملة المصرية، ثم أحيل إلى التقاعد، وقد عين رئيساً للقسم الأدبي بدار الكتب المصرية، وتوفي سنة 1932م.

وقد قال هذه القصيدة متحدثاً بلسان اللغة العربية:

رموني بعقم في الشباب وليتنى	عقمت فلم أجزع لقول عداتي
ولدت ولمالم أجد لعرائسي	رجالاً وأكفاء وأدتُ بناتي
وسعت كتاب الله لفظاً وغاية	وما ضقت عن آي به وعظمت
فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة	وتنسيق أسماء لمخترعات
أنا البحر في أحشائه الدر كامنٌ	فهل ساءلوا الغواص عن صدقاتي

(6) الحفظ:

احفظ الأبيات الثلاثة الأولى من قصيدة حافظ إبراهيم.



نشاطات التعلم

1) اكتب فقرة عن سبب تسمية مدرسة الإحياء بهذا الاسم:

.....
.....
.....

3) بحث:

بالرجوع إلى القاموس ما الفرق بين كلمتي (أَكْفَاء) الواردة في قصيدة حافظ و(أَكْفَاء):
أَكْفَاء:..... أما أَكْفَاء:.....

4) تذوق:

ماذا يوحي لك تشبيه حافظ اللغة بالبحر؟

2- مدرسة الديوان:

سُمي اتجاه هذا الجيل الجديد بهذا الاسم؛ لأن اثنين من رواده، وهما إبراهيم المازني وعباس العقاد، أصدرَا كتابًا سُميَاه (الديوان) في نقد مدرسة الإحياء وبث آراء هذا الاتجاه، ويرى جيل مدرسة الديوان:

- ١- أن الشعر تعبير عن النفس بمعناها الإنساني العام، وما يجول فيها من خير وشر وألم ولذة .
- ٢- أن الشعر تعبير عن الطبيعة وحقائقها وأسرارها المبتوثة فيها، وليس أناشيد وطنية وقومية .

سمات مدرسة الديوان :

- ١- الاطلاع على الشعر العربي القديم ولاسيما العباسي دون محاكاته .
- ٢- الاستفادة من الأدب الغربي وبخاصة الأدب الإنجليزي .
- ٣- الدعوة إلى التجديد الشعري في الموضوعات والشكل والمضمون، ومنه دعوتهم إلى الشعر المرسل .
- ٤- الاتجاه إلى الشعر الوجداني الذي تتضح فيه شخصية الشاعر وعواطفه، وأحزانه وآلامه، ويعبر عن النفس بمعناها العام .
- ٥- الاستعانة بمدرسة التحليل النفسي، التي تقول بأن الإبداع الأدبي قدرة نفسية، وتجربة شعورية صادقة، وليس قدرة بلاغية .

ومن رواد هذه المدرسة :

عبد الرحمن شكري الذي أصدر أول دواوينه سنة ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م بعنوان (ضوء الفجر) متضمنا قصائد تعالج معاني إنسانية عامة، بإحساس ذاتي يستلهم الطبيعة، وقدم فيه تجربة فنية جديدة تركز على تجديد القوافي باستعمال الشعر المزدوج، وحاول استعمال الشعر المرسل الذي يتقيد بالوزن، ولكنه لا يتقيد بالقوافي فلكل بيت قافية خاصة . وقدم العقاد الديوان الأول للمازني الذي صدر على طريقتهم الجديدة .

3- مدرسة أبولو :

مع بداية العقد السادس من القرن الرابع عشر الهجري ظهر تأثير الأدب الغربي في الشعراء العرب فظهرت (جماعة أبولو) التي أسسها أحمد زكي أبو شادي سنة ١٣٥١هـ، وكان من أشهر أعضائها إبراهيم ناجي، وعلي محمود طه، ومحمود إسماعيل، وأصدرت مجلة تحمل اسمها، وكان هدفها السمو بالشعر العربي .

تأثرت هذه المدرسة بشعراء المهجر في أمريكا الشمالية والجنوبية الذين استلهموا المذهب الرومانسي، وكان المدرسة أبولو صدى في شعراء العالم العربي ومنهم أبو القاسم الشابي في تونس، والتيجاني بشير في السودان، وعمر أبو ريشة، ونزار قباني في الشام، وحسن القرشي وطاهر زمخشري ومحمد حسن عواد في السعودية .

ومعظم نتاج شعراء هذه المدرسة في موضوعي الحب والطبيعة، وتميزت لغتهم بالسهولة والموسيقية الرقيقة .

سمات مدرسة أبولو :

- ١- الثورة على التقليد، والدعوة إلى الأصالة والفطرة الشعرية، والعاطفة الصادقة .
- ٢- سهولة التعبير في اللفظ والمعنى والخيال .
- ٣- الرجوع إلى النفس بالاتجاه إلى الشعر الغنائي الوجداني .
- ٤- العناية بالوحدة العضوية للقصيدة، وبالانسجام الموسيقي والإيقاعي فيها .
- ٥- التغني بجمال الطبيعة .

4- مدرسة المهجر:

كان الشعر العربي في المهجر يمثل امتدادًا للاتجاه الرومانسي في الشعر العربي الحديث .
و المهجريون أسر عربية هاجرت من سوريا ولبنان خاصة إلى شمال أمريكا وجنوبها في دفعات متتالية منذ العقد الثاني من القرن الرابع عشر الهجري، وكانت هجرتهم لأسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية وفكرية .
تمثل الوجود الأدبي العربي في أمريكا الشمالية بتأسيس (الرابطة القلمية) ومن أدبائها إيليا أبو ماضي، وفي أمريكا الجنوبية بتأسيس (العصبة الأندلسية) ومن أبرز شعرائها الشاعر القروي رشيد الخوري، وهي أكثر محافظة على اللغة من المجموعة الأولى .

سمات مدرسة المهجر :

- ١- الواقعية في التعبير عن الحياة، والتجاوب مع الحضارة بثتى جوانبها .
- ٢- التحرر والتساهل في اللغة والصياغة عند بعضهم، وصاحب ذلك انطلاق في الفكر .
- ٣- النظم على الأوزان الخفيفة والجديدة كالموشحات، والتجديد في أوزان الشعر ونظم ما عرف (بالشعر المنثور) .
- ٤- كثرة نظم الشعر في موضوعات بعينها كالحنين إلى الوطن والشكوى من الغربة، والشعر الوطني، والتأمل الفكري، ووصف الطبيعة ومناجاتها .
- ٥- الاهتمام بالرمز وهو الإشارة إلى فكرة معينة بالمحسوس، متأثرًا بالفلسفة الغربية ومذاهبها الأدبية .

موضوعات شعر المهجر :

- ١- الحنين إلى الوطن .
- ٢- الصراع في سبيل العيش .
- ٣- الطبيعة الجميلة .
- ٤- التأملات الفكرية في الحياة والناس .
- ٥- الشكوى .

مراحل الحداثة : مرت الحداثة بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى : كان من آثار مدرسة أبولو ومدرسة المهجر شيوع اتجاه الفن للفن ومذاهب فنية مختلفة أخرى كالرمزية والواقعية في الشعر العربي الحديث .

المرحلة الثانية : ظهرت مع نهايات العقد الخامس من القرن العشرين الميلادي دعوة صاخبة متأثرة بالأدب الأوروبي والأمريكي خاصة تدعو إلى نوع جديد من النظام الشعري سمي (الشعر الحر) في بدايته، ثم وضع له مصطلح (شعر التفعيلة) وهو شعر لا يلتزم بقافية معينة ولكنه يلتزم تفعيلة موحدة في القصيدة، وتجلّى ذلك النوع أولاً لدى شعراء من العراق ومنهم نازك الملائكة وبدر شاكر السياب، وعبد الوهاب البياتي .

المرحلة الثالثة : خلال العقدين السادس والسابع، انتقلت حيوية هذه الحركة الشعرية إلى لبنان ممثلة في ثلاث مجالات هي : (الآداب) ، و (شعر) و (حوار) ، وكانت مجلة (شعر) أبرزها ، واشتهر من خلالها عدد من شعراء هذا الاتجاه، منهم : يوسف الخال، وشوقي أبو شقرا، وأدونيس، ونذير العظمة .

وفي هذه المرحلة خرج ما عرف بقصيدة النثر التي لا تلتزم بوزن ولا بقافية، وتميل إلى تكثيف اللغة والنزوع إلى الغموض.

سمات حركة الحداثة :

- ١- الدعوة إلى انفتاح الشعر العربي على الآداب العالمية والتأثر بها .
- ٢- الدعوة إلى تعميق لغة الشعر، والتحرر من الأوزان والقوافي.
- ٣- الاهتمام بالغموض والرمز.
- ٤- الخروج عن المألوف والسائد اجتماعياً وأدبياً.

رابعاً: نبذة مختصرة عن فنون النثر العربي الحديث

1- القصة الحديثة وأنواعها: القصة القصيرة - الرواية - القصة القصيرة جداً:

القصة الحديثة فن نثري يقوم على حكاية ذات هدف تتكون من الأحداث والشخصيات، والبيئة المكانية والزمانية، وفيما يأتي أبرز أنواعها :

(١) القصة القصيرة :

حكاية متوسطة الطول، تقوم على حدث أو أحداث قليلة لشخصية أو شخصيتين تربط هذه الشخصيات الرئيسة علاقات بأشخاص وأحداث ثانوية، يتضح من خلالها صور محدودة للشخصيات الرئيسة .

(٢) الرواية :

قصة طويلة، تستمر أحداثها الكثيرة مدداً زمنية ممتدة تقوم بها شخصيات كثيرة متنوعة، تتكشف بتداخل أحداثها مع الحياة علاقات الشخصيات بالناس والحياة والبيئة وغيرها، في تحليل عميق وتتبع للتفاصيل .

وهي إما :

أ- رواية تاريخية تستمد أحداثها من وقائع تاريخية يعاد بناؤها وترتيب الأحداث والشخصيات فيها بتفصيلات قد لا تتصل بالحقائق التاريخية الأساسية كروايات معروف الأرنؤوط ومنها (سيد قريش) و (عمر بن الخطاب) .

ب وإما رواية اجتماعية تعتمد على أحداث وتجارب مشاهدة في الحياة من خبرات القاص نفسه ، كقصص طه حسين في (دعاء الكروان) و (شجرة البؤس) ، ونجيب محفوظ في ثلاثيته (بين القصرين وقصر الشوق والسكرية) .

(٣) القصة القصيرة جداً : (الأقصوصة) :

جنس أدبي حديث يمتاز بقصر الحجم والإيحاء المكثف والنزعة القصصية الموجزة، وهي أقصر وأقل حجماً وأكثر تركيزاً من القصة القصيرة، إذ قد تصل إلى بضعة أسطر فقط. ومن أمثلتها : مجموعة عزلة أنكيديو لهيثم بنهام .

المسرحية نص أدبي قصصي، يبنى على حوار بين الشخصيات، ويقسم إلى مشاهد .

رواد المسرحية الحديثة :

١- من أشهر كتاب المسرحية في بدايتها : فرح أنطون، وإبراهيم رمزي، ومحمد تيمور.

٢- ويعد توفيق الحكيم وعلي أحمد باكثير أهم الكتاب المسرحيين الذين نشطت الحركة المسرحية بسبب كتاباتهم، ومن مسرحيات توفيق الحكيم : (أهل الكهف) و (شهرزاد) ، ومن مسرحيات علي أحمد باكثير : (سر الحاكم بأمر الله) و (إمبراطورية في المزاد) .

٣- وتبعاً لذلك أنشئت الفرق المتخصصة والجمعيات التي تشجع على دراسة التمثيل وتأليف المسرحيات.

قطعة نثرية محدودة الطول، تعالج موضوعاً معيناً من وجهة نظر كاتبها، ولها عناصر فنية تقوم عليها .

موضوعات المقالة : يتاح لكاتب المقالة أن يتناول الموضوعات المتنوعة علمية كانت أم أدبية، مع اختلاف زاوية تناول اجتماعياً أو سياسياً أو اقتصادياً

المقالة في الأدب العربي الحديث : ارتبط فن المقالة منذ نشأته بالصحافة واستمد منها وجوده وتنوعت موضوعاته بحسب الاتجاهات التي سادت الصحافة العربية .

خصائص المقالة الحديثة :

اختلفت أساليب فن المقالة تبعاً لتطور أسلوب الكتابة في الصحف والمجلات منذ مطلع النهضة الحديثة حتى الوقت الحاضر :

١- اتسم فن المقالة بالبساطة في التعبير وعمق الفكرة والاهتمام بالتركيز والموضوعية .

٢- اهتم المقال في أدبنا العربي الحديث بالموضوعات العامة والقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأدبية والنقدية وأغلب فروع العلم والمعرفة .

أشهر كتاب المقالة في الأدب العربي الحديث :

اجتذبت المقالة معظم الكتاب في العصر الحديث مثل : مصطفى المنفلوطي، وعباس العقاد، وشكيب أرسلان وأحمد الزيات، وطه حسين وغيرهم .

الأدب الحديث في المملكة العربية السعودية

أولاً: مراحل الأدب السعودي

المرحلة الأولى: من بدء الدعوة حتى تأسيس المملكة (1157هـ - 1351هـ):

كان أسلوب الأدب في تلك المرحلة في معظمه تقريرياً تغلب عليه النزعة العلمية ، وقد اتسم شعر هذه المرحلة بالتقليد في الأفكار والمعاني.

أغراض الأدب في هذه المرحلة :

١- الدعوة إلى تطهير الإسلام من البدع والخرافات

٢- التعليم والوعظ والمدح

٣- مناقشة أفكار المناوئين والرد عليها

ومن شعراء هذه المرحلة : أحمد بن مشرف وسليمان بن سحمان، وتبرز في شعرهما الجوانب التعليمية والوعظية . وابن عثيمين، وكان متعدد الأغراض واشتهر بشعر المدح .

المرحلة الثانية: من تأسيس المملكة 1351هـ - حتى الآن:

من عوامل ازدهار الأدب الحديث في المملكة العربية السعودية :

١-انتشار التعليم في أنحاء البلاد.

٢-كثرة المطابع والمكتبات .

٣- وسائل الإعلام ومنها الصحافة .

٤- اتصال الأدباء بغيرهم أو إطلاعهم على المدارس الأدبية في العالم العربي ، وكذلك على الآداب الأجنبية .

٥- النوادي الأدبية .

٦- المؤتمرات الأدبية .

٧- استحداث كرسي الأدب السعودي في جامعة الملك سعود عام ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م .

أ) الأغراض النثرية:

1- الغزل: وله مكان واسع خصب في الأدب السعودي:

مجالات الغزل: يشمل شعر الغزل مستويين: الوصف الحسي للمرأة ومظاهر جمالها كالثياب والعمود والحلي، والوصف المعنوي لمشاعر الحب من لوعة الحب والشوق وألم الفراق.

أصناف الشعراء في الغزل: والشعراء فيه ثلاث فئات:

- فئة قل وجود الغزل في شعرهم، ومنهم: أحمد الغزاوي وعبدالقدوس الأنصاري.

- وفئة كان معظم شعرهم فيه، ومنهم: عبدالله الفيصل.

- وفئة يشكل جزءاً من شعرهم، وهم الغالبية، ومنهم: طاهر زمخشري، وغازي القصيبي.

مناهل الغزل السعودي: نهل شعر الغزل السعودي من الشعر الجاهلي والإسلامي والعباسي والأندلسي والمعاصر.

ظواهر شائعة في شعر الغزل: رقة الألفاظ، وموسيقية الإيقاع، و الجمع بين الصور القديمة والمستحدثة، والعفة.

2- المديح:

كان شعر المديح الهدف الأول لعدد من الشعراء حتى صار الإنتاج فيه كثيراً، ومن أشكاله:

- المدح التقليدي، فكانت مضامين المديح كما هي عند القدماء، فصورة الممدوح تركز حول الخصال الحميدة

، وترد في القصيدة وصف المعارك والبطولات.

- المدح بالفاع عن الشعوب العربية في أزماتها.

- مواكبة المناسبات والإشادة بالإنجازات: كالتهنئة بتولي الحكم أو العهد، و التهنئة بدخول شهر رمضان والعيد.

٣- الرثاء :

يشابه مضمون الرثاء في الشعر السعودي الرثاء في الشعر العربي القديم ، من التسليم بالقضاء ، والحزن على الفقيد ، والدعاء له .

مجالات الرثاء :

- رثاء الشخصيات العامة ، كرثاء الملوك ، ورجال الدعوة .
- رثاء المدن ، كرثاء الدرعية وتصوير ما ارتكبه الأتراك فيها من قتل وتشريد .
- الرثاء الشخصي ، الذي يتناول أقارب الشاعر و أصدقاءه ومعارفه .

2- الموضوعات الحديثة للشعر السعودي المعاصر:

أولا / القضايا الاجتماعية : ومن موضوعاته

- تصوير شؤون المجتمع ونقده ، وكان هدف هذا الشعر نقد المظاهر السيئة في المجتمع ، كالمتاجرة بالأخلاق ، واستغلال الصداقة .
- قضية المرأة ، حيث حرص الشعراء على إبراز قيمة المرأة في المجتمع .
- الدعوة إلى تمسك المجتمع بالخلق الإسلامي و الفضائل المنشودة ، وهو شعر الأخلاق و الحكمة والدعوة إلى العلم والعمل .

ثانيا / القضايا السياسية والوطنية :

- تغنى الشعراء بحب الوطن ، والإشادة به و الحنين إليه .
- تناول الشعراء السعوديون عدداً من القضايا السياسية التي طالت العالم ، والمجتمع السعودي على وجه الخصوص ، كحرب الخليج الثانية ، وقضية الإرهاب .

ثالثاً: الاتجاهات الفنية في الشعر السعودي

١-الاتجاه التقليدي المحافظ :

ظهر ابتداء من القرن الرابع عشر الهجري، وذلك لصلة شعرائه بالتراث العربي مما اتضح في شعرهم، ومن أمثله :
تأثر ابن عثيمين بأبي تمام في قصيدته (العز والمجد) ، وتأثر أحمد الغزاوي بأبي فراس
تجلى هذا الاتجاه في ثلاثة أنماط من الشعراء :

- ١- نمط المقلدين لشعر العصور المتتابعة المليء بفنون البديع، ومنهم عمر بري وعبد العزيز بن حمد المبارك .
- ٢- نمط النظامين : الذين خلطوا الشعر بالعلم، ومنهم ابن سحمان .
- ٣- نمط شعراء الديباجة الذين أعادوا نقاء الشعر وخففوا من البديع، واهتموا بالاتكاء على تقليد الشعر القديم واتباعه والمحافظة على قواعده وأبرزهم ابن عثيمين.

سمات الاتجاه التقليدي المحافظ :

- 1- الأسلوب الرصين واللغة الفخمة والافتقار للغوي .
- 2- ذوبان الشخصية في قوالب الأدب القديم وأساليبه التعبيرية .
- 3- كثرة إيراد أسماء الأماكن والأشخاص .
- 4- صفاء الإيقاع الشعري الرنان وطلاوته وقوة المطالع .
- 5- طول النفس واختيار البحور الطويلة .
- 6- الصور المكررة المستمدة من الشعر القديم .
- 7- كثرة الاقتباسات والتضمينات من القرآن الكريم، والحديث الشريف والأمثال والأشعار الأخرى .
- 8- العناية بالموضوعات القديمة كالمديح والرثاء .

ومن شعراء هذا الاتجاه : أحمد الغزاوي وفؤاد شاكر، وعبد الله بن خميس، وحسين سرحان .

(العز والمجد) لمحمد بن عثيمين:

وهو شاعر نجدى ولد في بلدة السلمية بالخرج سنة 1260هـ، ونشأ وتعلم بها يتيمًا عند أخواله، تلقى العلم على يد الشيخ عبد الله الخرجي، تجول في بعض أقطار الخليج العربي كعمان وقطر والبحرين، ولما فتح الملك عبد العزيز الأحساء مدحه بهذه القصيدة التي كانت مفتاح الصلة بينه وبين الأسرة السعودية، عمّر مئة سنة وتوفي سنة 1363هـ، وجمع سعد بن رويشد شعره بعد مماته في ديوان سماه (العقد الثمين في شعر ابن عثيمين) وطبع عام 1375هـ.

النص:

العزُّ والمجدُ في الهنديةِ القضبِ	لا في الرسائلِ والتنميقِ للخطبِ
تقضي المواضي فيمضي حكمها أُمًّا	إن خالَجَ الشكُّ رأيَ الحاذقِ الأربِ
وليس يبني العُلا إلا ندى ووغى	هما المعارجُ للأسنى من الرتبِ
ومشمعل أخو عزم يشيعه	قلبٌ صرومٌ إذا ما همَّ لم يهبِ
لله طلابُ أوتارٍ أعد لها	سيرًا حثيثًا بعزمٍ غيرِ مؤتشبِ
ذاك الإمامُ الذي كادت عزائمُه	تسمو به فوق هامِ النسرِ والقطبِ
ليثُ الليوثِ أخو الهيجاءِ مضمها	السيّدُ المنجبُ ابنُ السادةِ النجبِ
قومٌ همُ زينة الدنيا وبهجتها	وهمُ لها عمدٌ ومدودُ الطنّبِ
لكن شمسَ ملوكِ الأرضِ قاطبةً	عبدُ العزيزِ بلا مينٍ ولا كذبِ

(4) الحفظ:

احفظ قصيدة ابن عثيمين .



(1) القراءة المعبرة.

(2) معالجة المفردات:

تعرف معاني المفردات الآتية:

- القضب:
- المواضي:
- الحاذق الأرب:
- ندى:
- وغى:
- المعارج:
- مشمعل:
- صروم:
- أوتار:
- مؤتشب:
- الهيجاء:
- الطنب:
- قاطبة:

(3) مناقشة وتحليل:

أ) من أي أغراض الشعر تعد هذه القصيدة؟ وما فكرتها العامة؟

.....

ب) استعمل الشاعر أسلوباً يجمع بين شيئين في جملة الآتية:
(العزُّ والمجدُّ، الرسائلِ والخطبِ - ندى و غى - النسرِ والقطبِ)
هات من الأبيات أساليب مشابهة، ثم سجل انطباعتك عن تأثيره فيك.

.....

.....

ج) رسم الشاعر في البيتين الأخيرين صورة حسية للممدوح. أعد صياغتها بأسلوبك.

.....
.....

د) علام تدل قلة الصور في القصيدة؟

.....
.....

4) الحفظ:

احفظ قصيدة ابن عثيمين.

2- اتجاه المزوجة بين المحافظة والتجديد:

يشكل هذا الاتجاه محطة الانتقال من القديم إلى الجديد، ويقوم على المزوجة بين المحافظة والتجديد، فله من المحافظة الديباجة الصافية والأسلوب القديم، وله من التجديد تنوع في الموضوعات والتحام بالثقافة والصور، والتأثر تأثرًا عامًا بالاتجاه الرومانسي العربي بمدارسه كافة.

سمات اتجاه المزوجة:

- 1- يتميز أسلوبهم بالحنين إلى الأساليب القديمة وتكرار قوالبها، وإشراق اللغة وقوتها، مع الثراء اللفظي والقدرة على التلاعب بالألفاظ.
- 2- الإكثار من التزام القافية والبحر الواحد، وفي قوافيهم إحكام وتنويع مع إيثار توحيد القافية.
- 3- الاقتباس من الشعر القديم وبخاصة في شعر الغزل والمدح، وتأثر بالمذاهب الجديدة كأبولو والمهجريين في الشعر الوجداني، واقتباس من الأدب الأجنبي.
- 4- مواكبة القضايا العربية كقضية فلسطين، وثورة الجزائر، والقضايا الإنسانية كالعدالة والسلام والمساواة.
- 5- معالجة قضايا المجتمع ومشكلاته، كقضية المرأة، والفقر، ونقد المجتمع.

شعراء المزوجة على فئات:

- من عنوا بالمديح والمناسبات مع بقية أغراض الشعر، كالسنوسي، وعبدالقدوس الأنصاري، وطاهر زمخشري.
- من نوعوا أغراضهم، كعبدالوهاب آشي، وحمزة شحاتة، ومحمد سرور الصبان.
- من عنوا بالشعر الذاتي، كعبدالله الفيصل والحجي.

مر بثلاث مراحل ، وهي :

المرحلة الأولى : كان من أوائل المجددين شاعران أحدهما حاول التجديد في المضمون، والآخر في الشكل، فأما أحمد العربي فقد اهتم بالشعر الاجتماعي، وأما محمد عمر عرب فقد تأثر بشعراء المهجر في الابتعاد عن الخطابة والمباشرة، واختيار البحور الخفيفة والمجزوءة، والمزاوجة بين القوافي .

المرحلة الثانية : واصل محمد حسن عواد تجديده فنقل الشعر من طور المحاولات إلى دروب معبدة، ونقل مؤثرات الشعر من أدب المهجر والشام - الذي لم يخرج عنه الجيل الأول - إلى المزاوجة بين مذاهب التجديد ولاسيما مدرسة أبولو والديوان ، كما جدد هذا الجيل في الأوزان بكتابتته شعر التفعيلة ودعوته إليه وإلى الوحدة المعنوية للقصيدة، ومنهم شعراء اشتهروا بالوجدانيات والتجديد في الوصف والإبداع وفي الخيال والديباجة المشرقة كغازي القصيبي.

المرحلة الثالثة : ظهور جماعة من الشعراء اهتموا بالشعر الاجتماعي والأسلوب الذاتي، والتعبير عن القضايا الإنسانية، وكان أبرزهم سعد البواردي.

سمات الاتجاه التجديدي :

١- التأثر بالأدب العربي الحديث، وشعرائه الرومانسيين كأبي القاسم الشابي، وإبراهيم ناجي، وبالشعراء المهجريين كإيليا أبي ماضي، وبشعراء الاتجاه الاجتماعي وشعراء التفعيلة.

٢- التجديد في الأساليب ومن ذلك :

(أ) تألف الصور والحركة والتشخيص في الموضوعات الذاتية، وبخاصة وصف الطبيعة .

(ب) ربط المعاني بالعواطف فتجري القصيدة مناسبة .

(ج) الأسلوب القصصي.

(د) الرقة والهمس والبعد عن الغلظة والجزالة .

(هـ) التجديد في موسيقا الشعر باستعمال شعر التفعيلة

٣- التجديد في المضمون ، ومنه :

(أ) التجربة الذاتية المطبوعة بالألم النفسي والهروب إلى الطبيعة، والحنين إلى الماضي والحيرة والتساؤل والتشاؤم

والقلق نتيجة لطموح أصحاب هذا الاتجاه نحو المثل العليا واصطدامهم بالواقع.

ب) الاهتمام بالقضايا الوطنية والسياسية والإنسانية .

ج) الاهتمام بأمور المجتمع الواقعية، وشعر النقد الاجتماعي والفكاهي .

ومن شعراء هذا الاتجاه:

إبراهيم الدامغ، وعبد الله بن إدريس، وعبد الرحمن العبيد، وعبد الله عبد الوهاب، وعبد الله السناني، ومحمد الرميح، وناصر أبو حيمد، وأحمد الصالح الذين مالوا إلى الرمزية لطرح أفكارهم دون اصطدامها بالأعراف . إضافة إلى الجيل الثالث من الشعراء أمثال سعد الحميدين ومحمد الثبتي وغيرهم .

1- فن القصة والرواية:

مرت القصة السعودية بثلاث مراحل ، وهي :

مرحلة المحاولات الأولى من ١٣٥٠- ١٣٨٠ هـ تقريبا :

- ١- ظهرت قصة (التوأمان) لعبد القدوس الأنصاري، وهي رواية تعليمية إصلاحية حول إثبات الهوية العربية .
- ٢- ثم كانت قصة (فكرة) لأحمد السباعي الخطوة الثانية نحو القصة الفنية الجامعة بين الواقع والخيال، مع تخلي أسلوبها عن الوعظ المباشر، وهي عن فتاة تعيش بين البادية والحاضرة .
- ٣- وقصة (البعث) محمد علي مغربي التي اتسمت بجمال الأسلوب والوصف وهي عن شاب سعودي ورحلته للعلاج إلى الهند ونجاحه في التجارة .
- ٤- ثم بدأ ظهور القصة القصيرة حجماً كقصة (رامت) محمد العامودي ١٣٥٥ هـ، وهي تفتقد تركيز الأقصوصة، وشمولية القصة، وتعتمد على المصادفة، وعلى الأسلوب التقريري.

المرحلة الثانية : مرحلة إثبات الذات من ١٣٨٠ - ١٤٠٠ هـ :

- تميزت هذه المرحلة بعودة الشباب المثقف، وازدياد الصحف، وإدراك البناء الفني المتكامل للقصة. وكان رائد القصة (حامد دمنهوري (بروايتيه (ثمن التضحية) و (مرت الأيام)
- ١- توزعت القصة في هذه المرحلة بين أربعة اتجاهات : الاتجاه الرومانسي، والواقعي، والتاريخي، والرمز الأسطوري .
 - ٢- تميزت القصة القصيرة في هذه المرحلة بظهورها الواضح تحت هذه التسمية، وبالاهتمام بالموضوعات الواقعية واستعمال النهج الفني الكلاسيكي في قيامها على السرد والوصف واللغة الفصيحة الأدبية الراقية .

المرحلة الثالثة : التطور والتجديد ، من عام ١٤٠٠ هـ وما بعدها ، وتتميز هذه المرحلة بالآتي :

- ١- ظهرت روايات كثيرة، وكثر الجيد منها ، وزاد عدد كتابها، وصدرت روايات لكتاب سابقين وكتاب جدد، وشهدت الساحة الأدبية زخماً نقدياً كبيراً
- ٢- تعددت اتجاهات القصة القصيرة وأشكالها الفنية، ومنها :
 - الواقعية الاجتماعية كقصص غالب أبو الفرج
 - منهج التحليل النفسي للشخصيات و دوافعها وعواطفها .
 - الإيحاء والرمزية، إما تلافياً للإفصاح عن هدف فكري أو لغياب ذلك الهدف، مما يؤدي إلى شيء من غموض الشخصيات وفقد العلاقات بينها، يتسم هذا الاتجاه بكثرة استعمال الفراغات وعلامات الترقيم، ومن هذا الاتجاه قصص عبد الله عبد الرحمن العتيق .

٣- تبلورت القصة القصيرة جدا (الأقصوصة) ، وأصبحت الشكل المفضل لكثير من كتاب القصة للتعبير عن مضامينهم المتنوعة، فتصدرت وسائل الإعلام وكثرت حولها الدراسات النقدية. ومن كتاب الأقصوصة اللمحة حسن حجاب الحازمي في مجموعته (ذاكرة الدقائق الأخيرة) ، وسهام العبودي .

خصائص السرد في القصة السعودية :

- 1- كثرة القصص والروايات والقصص القصيرة .
- 2- تصوير البيئة المحلية والخارجية، ورسم اللوحات الشعبية .
- 3- التحليل النفسي للشخصيات ودوافعها وعواطفها .
- 4- التنوع في المضامين والاتجاهات لكثرة كتابها .
- 5- استعمال أسلوب الحوار الداخلي و(الاستبطان / تيار الوعي / لغة الخواطر) .
- 6- استعمال أسلوب الإيحاء والرمزية وبخاصة في الأقصوصة .
- 7- اهتمام القصص بالجانب التعليمي والإصلاحي والديني .
- 8- مساندة القصة للمسيرة الوطنية في البلاد وتصويرها منجزاتها الحضارية .
- 9- ندرة روايات الخيال العلمي والألغاز البوليسية .
- 10- ارتقاء أسلوب القصص والروايات وسمو اللغة مع تكثيفها .

مر بثلاث مراحل :

المرحلة الأولى / مرحلة البدايات : ارتبطت بداية المقالة في الأدب السعودي بصدور الصحف ، كالقبة و أم القرى ، وكان يشوبها التكلف وضعف الأسلوب ، حتى بعد صدور مجلتي المنهل وصوت الحجاز عام ١٣٥٠ هـ ، فبدأت تتحرر من ذلك و اتسمت بالوضوح ، واتجهت إلى الموضوعات الاجتماعية الإسلامية .

وقد اشتد إقبال الكتاب على المقالة بعد ظهور الصحف ، فامتألت بالحروب الكلامية ، وقد تأثروا بالتيارات الأدبية والثقافتين العربية والغربية .

وابتداء عام ١٣٧٠ هـ ، وصلت المقالة إلى مستوى أدبي راقٍ .

وتتميز أسلوب المقالة في هذه المرحلة : بالاستفادة من الأدب العربي الحديث والتراث ، وخفة اللفظ وسلاسة العبارة .

ومن كتاب هذه المرحلة : محمد سرور الصبان ، وحسين سرحان ، ومحمد حسن فقي .

المرحلة الثانية : ما بعد صدور نظام المؤسسات الصحفية :

صدر سنة ١٣٨١ هـ بإنشاء ثماني مؤسسات صحفية، صدر عنها: جريدة الجزيرة ، وجريدة الرياض ، ومجلة اليمامة ، وجريدة عكاظ ...

واتجه كثير من كتاب الجيل في هذه المرحلة إلى الاهتمام بالمقالة الموضوعية غير الأدبية، ودعوا إلى التفريق بين المفهوم الصحفي والعمل الأدبي الخالص والاهتمام بالصحافة العصرية، فناقشوا من خلالها قضايا العصر الحياتية المتنوعة الاجتماعية والاقتصادية وقلت المقالات الأدبية الخالصة .

وهكذا صارت المقالات الأدبية التي تناقش القضايا الأدبية والنقد الأدبي محصورة في زوايا محدودة وفي أيام محددة من الأسبوع.

وتميزت المقالة في هذه المرحلة : بالأسلوب الصحفي، والبحث عن الجديد، والإكثار من الصور الغامضة .

ومن كتاب المقالة في هذه المرحلة الذين مزجوا في مقالاتهم بين الحس الأدبي و الشكل الصحفي : هاشم عبده هاشم ، وحمد القاضي ، وتركي السديري ، وخيرية السقاف .

وممن كتبوا المقالة النقدية مع اهتمام بمنهج البحث العلمي : أحمد الضبيبي ، ومحمد حسين .

المرحلة الثالثة : مرحلة الانطلاق :

شهدت المقالة الأدبية تطوراً ملموساً في مرحلة الطفرة، وقد ساعد على ذلك بروز عدد من الصحف بملاحقها الثقافية، وبرزت دوريات متخصصة في الأدب والنقد .

وكل هذا أدى إلى ازدهار المقالة الأدبية والنقدية، وإلى حضور تيارات أدبية ونقدية حديثة في الساحة الثقافية .